جامعة جدارا
كلية الدراسات التربوية
قسم القياس والتقويم

تقييم الطلبة للبيئة الصفية في الجامعات الأردنية

Students' Evaluation for the Classroom Environment at Jordanian Universities

رسالة ماجستير بتخصص القياس والتقويم

إعداد
الطالب عبد الرحمن منصور

إشراف الأستاذ الدكتور

امطانيوس مخائيل

2010/2011

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها:

تقييم الطلبة للبيئة الصفية في الجامعات الأردنية

المقدمة من الطالب عبد الرحمن ذياب محمد منصور

وأجيزت بتاريخ: /   /   م .

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم	التوقيع
1- الدكتور امطانيوس مخائيل،مشرفًا	....
2-الدكتور احمد القواسمه ،عضواً	....
3-الدكتور محمود القرعان ،عضواً	....

جامعة جدارا

نموذج تفويض

أنا الطالب عبد الرحمن ذياب محمد منصور ،أفوض جامعة جدارا بتزويد نسخ من رسالتي

بعنوان:

"تقييم الطلبة للبيئة الصفية في الجامعات الأردنية"

للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها.

التوقيع: ....

التاريخ: / / م .

Jadara University

Authorization from

I'm Abd Alrahmman Mansour I authorize Jadara University to supply copies of my thesis:

Students' Evaluation for the Classroom Environment at Jordanian Universities

الإهداء

إلى من كنت سكناً فيها قبل ولادتي

إلى من تعلمت منه حسن الأخلاق

إلى من كانا عوناً لي عند الصغرِ

إلى والديَّ العزيزين..

إلى من تشابكت يدي بأيديهم وكنا كالبنيان المرصوص

إلى أخواني و أخواتي وعائلاتهم الموقرين..

إلى من قدم لي الكثير من المساعدة

إلى ابن عمي "محمود منصور"

وإلى رفيق دربي ابن خالتي "زكريا الفقير"..

إلى من تتوق نفسي التحدث معهم

إلى جميع أقاربي وأصدقائي الأعزاء..

عبد الرحمن

شكر وتقدير وعرفان

الحمد لله والصلاة والسلام على اشرف الخلق سيد المرسلين،أما بعد:

بعد شكر الله عز وجل،الذي سخر وذلل لي هذا العمل،والذي أرجو به وجهه الكريم.أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ الدكتور امطانيوس مخائيل المشرف على رسالتي،الذي منحني الكثير من وقته لإنجاز الرسالة.

كما وأقدم خالص شكري إلى الدكتور حسان العمري الذي ساعدني ودعمني بنصائحه وا رشاداته.

وأتقدم بجزيل الشكر إلى عضوي اللجنة الكرام (أحمد القواسمه) و(محمود القرعان).

واشكر أيضا لجعتي الأردنية وجدارا بشكل عام وا لى وحدتي القبول والتسجيل فيهما وذلك لتوفير البيانات اللازمة لإتمام الرسالة.

واسأل الله العلي القدير أن يجعل عملي هذا من العمل الصالح،وأن يجعلني ممن تعلم العلم وعلمه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

فهرس المحتويات

الموضوع | الصفحة

الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهدافها

الفصل الثاني:خلفية الدراسة والدراسات السابقة

الفصل الثالث:الطريقة والإجراءات

الفصل الرابع: نتائج الدراسة

الفصل الخامس: مناقشة نتائج الدراسة

فهرس الجداول

ملخص

تقييم الطلبة للبيئة الصفية في الجامعات الأردنية

هدفت الدراسة إلى تقييم و تشخيص واقع البيئة الصفية في الجامعات الحكومية والخاصة في الأردن، وذلك من اجل الوقوف على إدراك الطلبة وتقييمهم لبيئتهم الصفية واختلاف ذلك باختلاف نوع الجامعة،و الجنس،والتخصص والمستوى الدراسي،وذلك وفقاً للمجالات التي تناولتها أداة الدراسة وهي :(الشخصنة،والاندماج،والتماسك،والرضا،وتوجيه النشاطات الصفية،والتجديد والتفريد.

تكونت عينة الدراسة من(719) طالبا وطالبة،موزعين على (4) كليات في جامعتي(الأردنية و جدارا)من العام الدراسي 2011-2010،اختيرت بطريقة قصدية.ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث أداة (Fraser . 1986) ،واعتمد القائمة بشكلها المعرب من دراسة مخائيل (2004) ،و أخضعها لدراسة سيكومترية مصغرة للتحقق من ثباتها وصدقها.

اشارت نتائج الدراسة الى ان المتوسطات الحسابية لمجالات الأداة السبعة تراوحت مابين (3.23-3.03).وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.15). كما واظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشخصنة، والتماسك، والتجديد، وجاءت الفروق لصالح الجامعات الخاصة، بينما لم تظهر أية فروق في باقي المجالات وفي الأداة ككل.وبالنسبة لمتغير الجنس أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع المجالات باستثناء مجال الشخصنة، وجاءت الفروق لصالح الذكور.

أما فيما يخص متغير الكلية فقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العلوم التربوية من جهة وكل من القانون والاقتصاد والأعمال من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح العلوم التربوية، في مجال التجديد.هذا بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية

بـين العلـوم التربويـة والاقتـصاد والأعمـال، وجـاءت الفـروق لـصالح العلـوم التربويـة فـي مجـال التفريدوبالنسبة للمستوى الدر اسي أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالـة إحصائية في جميع المجالات، باستثناء مجالي الاندماج والتماسك،حيث جاءت الفروق لصالح طلبة الماجستير.

الكلمات المفتاحية: التقييم، البيئة الصفية، الأردن، جامعة، المتوسطات الحسابية.

Abstract

Students' Evaluation for the Classroom Environment at Jordanian Universities

This study aims at evaluating and diagnosing the nature of the classroom environment in the public and private universities at Jordan, in order to recognize the perceiving and evaluating of the students for their classroom environment which differs according to the type of the university, sex, major and the educational level, based on the fields have been examined by the study tool namely: (personalization, Involvement, student cohesiveness, satisfaction, task orientation, innovation and individualization).

The study sample is a purposive sample consists of (719) male and female students distributed at (4) faculties of (University of Jordan and Jadara University) of the academic year 2010/2011. The researcher uses (Fraser.2986) tool to achieve the goals of the study, and he takes up the list, translated into Arabic, taken from Mikhail's study (2004), he also examines it by micro-sicometric study to verify its reliability and validity.

The findings of the study indicate that the mean of the seven fields of the tool are ranging between (3.03-3.23), and the mean of the entire tool is (3.15). They also show statistically significant differences among personalization, cohesion and innovation, which have been in favor of the private universities, whereas they don't not show significant differences in the rest of the fields including the entire tool. With respect to sex variable, the study shows no statistically significant in the whole fields except personalization; the findings have been in favor of males.

With regard to faculty variable, the findings show statistically significant differences between the educational sciences from one side and the law, economy and business from the other side, the variances have been in favor of educational sciences in the field of innovation. In addition, there have been statistically significant differences among educational sciences, economy and business which have been in favor of educational sciences in the filed of uniqueness. With reference to the educational level, the findings show statistically significant differences in all fields except the fields of consolidation and cohesion, the variances have been in favor of MA students.

***Key words*: evaluation, classroom environment, Jordan, University, arithmetic averages.**

الفصل الأول

المقدمة ومشكلة البحث

مقدمة

تعدالجامعة من أهم مؤسسات التعليمية التعلمية في المجتمعات ، لما لها من دور فعّال ومميز في تطوير الإنسان علمياً وتكنولوجياً لتمكنه من بناء مشاريع نهضوية وتطويرية ، وهي البوابة الرئيسة لخروج الطالب إلى ميدان الممارسة والعمل ، والميادين التي تشهد بهذا كثيرة مثل: الطب، والهندسة، والذّرة، والفلك، والعلوم الإنسانية وغيرها.

وقد شكلت العقود الأخيرة مرحلة من المراحل المهمة في تاريخ تطور الفكر التربوي، التي تزايدت فيه نداءات التربويين والمفكرين من اجل تغيير المؤسسات التربوية وتحديثها، وتحقيق التفاعل التربوي وا إقامة علاقات تربوية جديدة بين أطراف العملية التربوية.

ويتم هذا التفاعل من خلال نشاطات منظمة محددة تتطلب ظروفا وشروطا مناسبة، ويعمل على تهيئة المناخ الصفي إيجابيا مما يؤثر في فعالية عملية التعلم نفسها،وفي الصحة النفسية للطلبة.ومن الواضح إنه إذا كان المناخ الصفي يتصف بالتسلط والسيطرة،فأن الطالب يضطر إلى عدم التعبير عن رغباته وميوله،مما قد يؤثر في شخصيته سلبا من جهة،وفي نوعية تفاعله مع الموقف التعليمي_التعلمي من جهة أخرى.أما إذا كان المناخ الصفي الذي يتم فيه التفاعل ديمقراطياً تعاونياً يتميز بالصداقة والثقة والإخلاص والتفكير المشترك،فإن الطالب يتجاوب مع

المعلـم ويزيـد مـن تفاعلـه مـع الموقـف التعليمـي–التعلمي،ممـا يـؤثر بالتـالي إيجابـا علـى شخصيته،وينعكس على صحته النفسية وعلى حسن أدائه (الحوسني،1998).

ولاشك أن البيئة الصفية تشكل بعدا أساسيا في كل ما يتعلمه المتعلم معرفيا،ومكو ّ ن ًا يتضافر مع كل مكونات العملية التربوية كالدافعية، وتشكيل الاتجاهات نحو المادة المتعلمة والتحصيل. إن البيئة الصفية هي بيئة صناعية صممت خصيصا ليتعلم فيها الأطفال كما واسعا من المعرفة والمهارات والعادات ، ودور المعلم الرئيس هو أن يعمل على تنظيم هذه البيئة بطريقة تجعل منها مكانا يحصل منه الطلبة على خبرات تعليمية ناجحة (عدس،1996).

وبطبيعة الحال فإنه لابد أن يشعر الطلبة والمعلم بأنهم ضمن بيئة ممتعة، وان تتسم قاعة الدراسة بالجاذبية والأناقة لما لها من اثر واضح في دافعية الطالب والمعلم نحو عملية التعلم والتعليم المدرسي.

إن من سمات المناخ الصفي الجيد التشجيع على التعلم والتعليم، وتعزيز الشعور بالأمن عند الطلبة، الأمر الذي يجعل من المناخ الصفي عنصراً أساسيا في تعزيز دافعية الطلبة للتعلم، وانتمائهم الاجتماعي والنفسي للمدرسة بشكل عام. واهتماما من الآباء لتعلم أبنائهم، نجد أن بعض الآباء يلحقون أبناءهم بالمدارس الخاصة ظناً منهم أن مثل هذه المدارس توفر مناخا تربويا سليما أكثر من المدارس الحكومية، وهذا ما يؤكده سلمي (1998).

إن البيئـة الـصفية المناسـبة لعمليتـي الـتعلم والتعلـيم تتـسم بـالود والتعـاطف بـين الطلبـة ومعلميهم وبين الطلبة والطلبة وبين المعلمين وا ٍدارة المدرسة، ومن شأن ذلك تعزيز الأهداف

المشتركة بين المعلم والطالب والإدارة، الأمر الذي يمكّن المعلم من العمل بانتماء، وبالشعور بالراحة والطمأنينة.

ونظرا لأن البيئة المدرسية تؤثر على أداء الطلبة وسلوكهم بشكل خاص وسلوك جميع العاملين في المدرسة بشكل عام، وحتى يتم فهم التأثير وتعزيز ه ينبغي تقويم البيئة الصفية أو المناخ الصفي التي تتم بها العملية التربوية كما أشارت قطامي وخالد (1992).

واعتماداً على أهمية المناخ الصفي، فأنه من الأهمية العناية الكبيرة بالمناخ الصفي والعناية بالمدرسة بشكل عام، لتوفير كل الإمكانات والسبل التي من شأنها إيجاد مناخ صفي مناسب لاحتضان العملية التربوية وتحقيق أهدافها وأهداف المجتمع بشكل عام.

إن للبيئة النفسية التي تشكلها الإدارة المدرسية داخل المدرسة وللبيئة النفسية التي يوفرها المعلم لطلبته أثراً كبيراً على تشكيل اتجاهات الطلبة نحو تلك القيم وبالتالي توليد السلوك الاجتماعي المنشود (عربيات ، 2006).

لقد حظيت دراسة المناخ أو البيئة الصفية التي يعمل ضمنها الدارسون وأساليب تحسينها في مرحلة الدراسة قبل الجامعة باهتمام كبير من قبل الباحثين في العقود الثلاثة الأخيرة من القرن الماضي.وقد ظهر الاهتمام بشكل خاص بمقاييس البيئة الصفية بوصفها أدوات لقياس أو تقويم المناخ الصفي بأسلوب التقرير الذاتي لما يظهر أفضليتها وتفوقها على تقانات الملاحظة وغيرها في تعرف واقع البيئة الصفية. إن هذه المقاييس تتوجه مباشرة إلى مشاعر الطلبة وا دراكاتهم الحقيقية للبيئة الصفية التي يمارسون فيها نشاطهم الدراسي ولا تعتمد على مجموعة من الملاحظات أو التقديرات التي تتكون لدى ملاحظ خارجي لتلك البيئةوغني ّ عن البيان ما يراه الملاحظ أو المراقب من الخارج قد يختلف في قليل أو كثير عما يشعر به الشخص الذي

يخضع لهذه الملاحظة أو المراقبة في حقيقة الأمر، وهو الطالب في هذه الحالة. وقد تتأثر تقديرات الملاحظ والأحكام التي قد يتوصل إليها ببعض الأفكار المسبقة أو تتلون بتصورات ومعتقدات معينة يحملها الكبار عن الأجيال الصاعدة. وتبعا لذلك فقد يكون من العسير أن تعطى هذه التقديرات صورة صادقة عن واقع البيئة الصفية التي يعمل ضمنها الطلبة، والتقدير السليم لواقع البيئة الصفية يتطلب تركيز الاهتمام بالبيئة الصفية كما يراها الطلبة بأنفسهم ومن منظورهم هم، ولا يصح إن يقتصر على إدراكات الآخرين وملاحظاتهم لهذه البيئة (مخائيل ، 2004).

ويتضح مما سبق أنه نظراً لأهمية المناخ الصفي وأثره في التحصيل الدراسي فقد اهتم الباحثون في المناخ الصفي بإعداد وتطوير مقاييس لقياسه،ومنها على سبيل المثال لا الحصر مقياس موس وتريكت(Moos&Triket,1991) الذي عرف بمقياس البيئة الصفية (Classroom Environment Scale) (CES) حيث تم إعداده في ضوء مشاهدتهما لأعداد كبيرة من الصفوف والحصول على معلومات وافرة عنها،ومقابلتهما للمعلمين والطلبة في المدارس الثانوية،ومراجعتهما الأدب التربوي المتعلق بذلك.Moos,& Triket

كما طور ونستن وفاهلا ونيكولس وجيلين،(Winston,vahla,Nichols & gillis,1994) مقياسا للمناخ الصفي،عرف بمقياس المناخ الصفي الجامعي the college classroom environment scales وذلك من خلال خبرتهم الواسعة في التدريس بالمراحل الجامعية(الحوسني،1998).

وطو ّ ر فراسر وفشر،(Fraser & Fisher,1983)مقياساً للمناخ الصفي عرف بمقياس البيئة الصفية المفردة (Individualized Classroom Environment Questionnaire) (ICEQ) وفرقا بين البيئة الصفية الواقعية، والبيئة الصفية المفضلة عند الطلبة في الصفوف الثانوية.وقد تكون المقياس من خمسة أبعاد هي:الذاتية،المشاركة،الاستقلالية، البحث والتمايز .وللمقياس صورتان: الأولى المناخ الواقعي، والثانية المناخ الذي يفضله الطالب.وقد تكون المقياس من خمسين فقرة، لكل فقرة خمسة مستويات من الأداء(البشير،1995).

إن المناخ الصفي احد العوامل الرئيسة المؤثرة في نتائج التعلم والتحصيل،و قد يرتبط في ذهن الطالب بمثيرات سارة،فيسعى الطالب إلى استمرارها والاستمتاع بها وبذلك يحبب إليه التعلم,إذا ما ارتبط الصف في ذهن الطالب بخبرة عقابية مؤلمة، فإن ما يصل إليه يتمثل في تشكيل روابط مؤلمة للصف الذي تقدم فيه هذه الخبرات، ويطور اتجاهات سلبية نحو التعلم والمكان الذي تقدم فيه هذه الخبرات،مما يضطره إلى ترك المدرسة(قطامي،1989).

مشكلة الدراسة :

يولي التربويون والمعنيون اهتماما كبيرا بتوفير بيئة صفية نفسية واجتماعية مناسبة للطالب ،إذ يع ّ د المناخ الصفي السليم الذي تتحقق فيه عملية التعلم المجال أو المحيط الذي يشهد انطلاق هذه العملية ونمو ّ ها واستمرارها.إضافة إلى ذلك فقد أظهرت الدراسات أهمية تفعيل بيئة صفية صحية تساعد على خلق جو يساعد على التفاعل اللفظي والتفاعل الصفي مما يزيد من التوافق النفسي للطلاب ويؤكد علاقة البيئة الصفية والصحة النفسية لديهم .

وعلى الرغم من الاهتمام الكبير من قبل الباحثين لدراسة البيئة الصفية في مرحلة الدراسة قبل المرحلة الجامعية وظهور عدد لا بأس به من البحوث التي تركزت حول دراسة هذه البيئة،فإن البحوث والدراسات التي اهتمت بالبيئة الصفية في المرحلة الجامعية كانت قليلة،ولم تهتم بدرجة كافية بالبيئة النفسية والاجتماعية داخل القاعات الدراسية في الجامعات كما يؤكد ذلك الباحثون السابقون.

فالجامعة مكان للتفاعل الاجتماعي بالدرجة الأولى، حيث انه مكان يعيش فيه أعضاء هيئة التدريس والطلبة ويتفاعلون في أطر متعددة ونشاطات متنوعة، وبما أن التفاعل بين الأساتذة والطلبة وبين الطلبة أنفسهم، يتم من خلال ممارسة عدد من النشاطات التربوية، فإنه من اجل تحقيق التفاعل المطلوب، لابد من توفر المناخ الصفي والاجتماعي لذلك،ونظراً لأن المناخ الصفي يعتبر أحد المتغيرات المؤثرة في نواتج التعلم،والتحصيل الدراسي وتطوير الطالب وتقدمه في الحياة، فإنه لابد من معرفة المناخ الصفي بأبعاده المختلفة كما يراها طلبة الجامعة. وهو الأمر الذي لم يلقَ حتى الآن الاهتمام المطلوب من قبل الباحثين العرب والأردنيين على حد سواء.

وعليه تتحدد مشكلة الدراسة في الكشف عن واقع ألبيئة الصفية من منظور الطلبة في الجامعات الأردنية والوقوف على سمات هذه البيئة.

أهمية الدراسة

إن توفر المناخ الصفي الايجابي-اجتماعياً ونفسياً ومادياً -يعتبر أمراً في غاية الأهمية لأحداث التفاعل الصفي المطلوب، ذلك أن تطور المواقف والسلوكيات يعد تطوراً طبيعياً لما يحدث داخل الصف، ونتيجة للمشاركة في الأنشطة الصفية يطور الطلبة بسرعة مواقف عامة مشتركة حول صفهم وكيف ينبغي أن يكون، ونوعية المعلم الذي يدرسهم، وكيف سيتصرف في مواقف معينة.هذه المواقف المشتركة سوف تنعكس على جوانب السلوك الصفي،وتخلق نوعاً من المناخ الصفي الذي يتصف بالثبات(hyaman,1968).

ينبع أهمية هذا البحث الحالي أيضاً من أهمية التعرف على واقع البيئة الصفية من حيث مجالاتها السبعة،و الكشف عن التباين بين هذه المجالات،لذلك فهي تنبع من أهمية إثارة اهتمام المعلمين بضرورة الاهتمام بالجوانب الاجتماعية والنفسية في القاعة الدراسية،وبما يفيدهم في تحسين تعاملهم مع الطلبة وتطوير ممارساتهم داخل قاعة الصف،كما يساعدهم على توفير مناخات تعليمية مناسبة وا إيجابية داخل الصفوف.

هدف الدراسة وأسئلتها:

هدفت الدراسة إلى تقييم و تشخيص واقع البيئة الصفية في الجامعات الأردنية، وذلك من اجل الوقوف على طبيعة إدراك الطلبة وتقييمهم لبيئتهم الصفية واختلاف ذلك باختلاف نوع الجامعة،والجنس،والتخصص والمستوى الدراسي.وذلك وفقاً للمجالات التي تناولتها أداة الدراسة وهي :(الشخصنة،والاندماج،والتماسك،والرضا،وتوجيه النشاطات الصفية،والتجديد والتفريد).

ويمكن التعبير عن هدف هذه الدراسة من خلال الأسئلة الآتية :

1- ما هو واقع البيئة الصفية من وجهة نظر طلبة الجامعات الحكومية في الأردن؟

2- ما هو واقع البيئة الصفية من وجهة نظر طلبة الجامعات الخاصة في الأردن؟

3-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس البيئة الصفية تعزى لمتغير نوع الجامعة؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس البيئة الصفية تعزى لمتغير جنس الطلبة؟

5-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس البيئة الصفية تعزى لمتغير المستوى الدراسي للطلبة؟

6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس البيئة الصفية تعزى لمتغير التخصص الدراسي (أو الكلية) للطلبة؟

وصف أداة الدراسة

وهي عبارة عن قائمة البيئة الصفية في الجامعات والمعاهد والمعروفة اختصارا بـ (CUCEL).

ويشير فرازر وتريغست ودينيس(Fraser,Treagust ,Dennis,1986) الانتهاء من بناء الأداة عمد الباحثون إلى تطبيقها بصورتيها الواقعية والمفضلة على عينة من الطلبة الجامعيين ممن يدرسون في المرحلة الجامعية الأولى وفي الدراسات العليا في اثنين من المعاهد الكبرى وفي مقاطعة برث غربي استراليا. واستناداً إلى البيانات والنتائج المتحصلة من هذا التطبيق أخضعت البنود للتحليل الإحصائي بهدف تحديد البنود التي يتيح استبعادها رفع مستوى الاتساق

الداخلي لكل من المقاييس الفرعية إضافة إلى تلك البنود التي يتيح استبعادها رفع مستوى الصدق التمييزي لتلك المقاييس أيضاً .وقد تحقق ذلك عن طريق استبعاد كل بند أعطى ترابطاً منخفضاً مع بقية البنود في نطاق المقياس الفرعي الواحد، كما تحقق عن طريق استبعاد كل بند كان ترابطه مع المقياس الفرعي الأصلي الذي ينتمي إليه أدنى من ترابطه مع أي من المقاييس الفرعية الستة الأخرى.

وهذا ما أدى في النهاية إلى إخراج الأداة بصورة جديدة اقتصرت على سبعة بنود لكل من مقاييسها الفرعية السبعة (أي 7×7=49 بنداً).وهذه المقاييس هي :الشخصنة، والاندماج، والتماسك، والرضا، وتوجيه النشاطات الصفية، والتجديد والتفريد.وهذه المقاييس هي :

الشخصنة (personalisation):8،29،36،43،22،16،1

الاندماج (involvement):2،9،25،44،23،30،37

التماسك (student cohesiveness):10،3،17،24،31،38،45

الرضا (satisfaction):11،4،18،26،32،39،46

توجيه النشاطات الصفية (task orientation):19،5،33،40،47،34،15

التجديد (innovation):20،6،13،27،41،12،48

التفريد (individualization):28،7،14،21،35،42،49

على الرغم من الاهتمام الكبير الذي أولاه الباحثون لدراسة البيئة الصفية في مرحلة الدراسة قبل الجامعة في الثلث الأخير من القرن الماضيوظهور عدد لا بأس به من البحوث التي تركزت حول دراسة هذه البيئة، فإن البحوث التي اهتمت بدراسة البيئة الصفية على نطاق مرحلة الدراسة الجامعية كانت ضئيلة جداً والواقع أن البحوث التي أجريت على نطاق المرحلة

الجامعية اهتمت بدراسة البيئة النفسية والاجتماعية للمؤسسة التعليمية ككل، ولم تعر اهتماما يذكر بالبيئة النفسية والاجتماعية داخل حجرة الدراسة أو الصف الدراسي كما يؤكد فرازر و آخرون(Fraser & others,1986).

ومن الأسباب المؤدية إلى ذلك، بنظر هؤلاء الباحثين، عدم توافر أدوات قياس ملائمة وموثوق بها تصلح للاستعمال في الصفوف الدراسية في مرحلة الدراسة الجامعية والعليا (Fraser & others,1986) .

ولعل هذا الأمر بالذات هو ما يظهر أهمية الأداة التي تحمل اسم "قائمة البيئة الصفية في الجامعات الحكومية والكليات"Classroom Environment University and College والتي تعرف اختصاراً بـ CUCEI.

وسعياً في الوصول إلى هذا الهدف اعتمد الباحث على القائمة بشكلها المعرب وأخضعت "للتحكيم" من قبل عدد من المختصين للتحقق من صدق محتواها ، كما طبقت على عينة استطلاعية. وفي خطوة لاحقة أخضعت هذه الصورة للدراسة السيكومترية حيث طبقت على عدة عينات من الطلبة من ذوي المستويات والتخصصات الدراسية المختلف.

محددات الدراسة

1-اقتصرت هذه الدراسة على موضوع تقييم الطلبة لواقع البيئة الصفية في الجامعة الأردنية وجامعة جدارا.

2-كما اقتصرت هذه الدراسة على دراسة البيئة النفسية والاجتماعية من خلال المقاييس الفرعية الآتية : الشخصنة والاندماج والتماسك والرضا وتوجيه النشاطات الصفية والتجديد والتفريد .

3-اقتصرت هذه الدراسة بمتغيراتها والمتمثلة في: نوع الجامعة والجنس والتخصص والمستوى الدراسي.

4-اقتصرت هذه الدراسة في العام الدراسي 2010-2011 .

مصطلحات الدراسة

البيئة : يعرفها شلبي (1991) بقوله: "انه يمكن النظر إلى البيئة كمفهوم من خلال النشاطات البشرية التي تمارس فيها ، فهناك البيئة الصحية والبيئة الصناعية والبيئة الزراعية والبيئة التربوية والمدرسية".ويعرفها شلبي أيضا (1991) الإطار الذي يعيش فيه الإنسان ويحصل فيه على مقومات حياته ويمارس فيه علاقاته مع أقرانه من بني البشر .

ويرى منسي (1990) أن البيئة الصفية هي البيئة النفسية والاجتماعية أو الظروف النفسية والاجتماعية السائدة في الفصل المدرسي.

البيئة الصفية : هي البيئة النفسية الاجتماعية التي تهيئ فرص الكافية لنجاح الطلبة في تحقيق التوافق الداخلي بين دوافعهم ونوازعهم المختلفة ، إلى جانب النجاح في التوافق الخارجي في علاقاتهم ببيئتهم المحيطة ، بما فيها من موضوعات وأشخاص (الكيلاني والعملة،1997) .

الشخصنة : تركز على فرص التفاعل بين الطالب الفرد ومعلمه في حجرة الدراسة، ومدى اهتمام المعلم بالمصلحة الشخصية للطالب.

الاندماج : يهدف إلى الكشف عن مدى مشاركة الطلبة في المناقشات والأنشطة الصفية.

التماسك : يتعرض لمعرفة كل من الطلبة لزملائه ومساعدته لهم وعلاقته الودية معهم.

الرضا : يسعى للكشف عن مدى شيوع الرضا والسرور في الصفوف الدراسية.

توجيه النشاطات الصفية : هو الكشف عما إذاكانت النشاطات الصفية واضحة ومنظمة جيداً .

التجديد : يتناول التجديد في الخطط الدراسية والتقانات التعليمية، كما يتناول النشاطات الصفية غير الاعتيادية.

التفريد : يكشف عما إذا كان يسمح للطلبة باتخاذ القرارات، ومدى مراعاة الفروق الفردية بينهم في القدرة والميل وسرعة العمل.

البيئة النفسية في الصف: هي الشروط المعنوية في الصف التي تهيئ الفرص الكامنة للطلاب للنجاح في التوافق الداخلي بين دوافعهم ونوازعهم المختلفة وفي التوافق الخارجي في علاقاتهم ببيئتهم المحيطة بما فيها من موضوعات وأشخاص(التعليم المفتوح،1992).

الفصل الثاني

خلفية الدراسة والدراسات السابقة

يعيش الإنسان في بيئته المحيطة يؤثر فيها ويتأثر بها، ويكون أداؤه وعطاؤه في الحياة بمقدار التفاعل الذي يتم بينه وبين هذه البيئة، فهناك بيئات غنية بمواردها الطبيعية قد تلهم الإنسان وتثير تفكيره للإبداع والعمل والإنتاجية،والعكس صحيح(سلمى،1998).

وقد تناول الباحث في الدراسة الموضوع الرئيسي لها،ألا وهو البيئة الصفية من حيث المجالات النفسية والاجتماعية ،لذلك لابد الوقوف عندها.

كما يقصد بالمناخ الصفي بأنه الجو السائد داخل الغرفة الصفية،هذا الجو الذي يقود دفته المعلم والطلاب حيناً آخر، تسوده علاقات إنسانية اجتماعية سوية أو مناخ نفسي واجتماعي يتسم بالمودة والتقبل والاطمئنان، إن المعلم الجيد هو الذي يوفر مناخاً صفياً يسمح بتكوين جماعات صادقة وفعَّالة ويكون بهذا سعيد، فدور المعلم مساعدة الطلبة وتشجيع تعاونهم والعمل على إظهار قدراتهم وإمكاناتهم كما يشجع على التنافس داخل الفرد بدلاً من التنافس العدائي مع باقي طلاب الصف(التعليم المفتوح،1995).

من جهة أخرى تعتبر الممارسات التي تتم داخل الصف بين المعلم والمتعلم من أفضل الممارسات التي تمر من خلال الجانب النفسي والاجتماعي وهذا يبين أهمية المناخ النفسي والاجتماعي على تماسك أفراد الصف وتعاونهم وإقبالهم على النشاط والتعلم برغبة وممارسة.أما كيفية توفير المناخ النفسي والاجتماعي في غرفة الصف ،فيمكن ذلك عن طريق قيام المعلم بإشباع حاجات الطلاب النفسية والاجتماعية وتلبيتها ، وتنمية الحس الاجتماعي عندهم ،

وتقبلهم واحترام مشاعرهم وتقديرهم ومعاملتهم بنزاهة وعدالة ، ومراعاة التفاعل الصفي الديمقراطي القائم على الثقة والمودة وأن يوفر مناخاً إيجابياً ودياً دافئاً داخل الصف ، والعمل على غياب مظاهر العنف والإرهاب مع الحرص على تعزيزهم وتشجيعهم في جو من الأمن والآمان والطمأنينة (Alyaseer,net) .

لذا أصبح من الضروري تنظيم وتصميم بيئة صفية جامعية تتوافق مع حياة الطالب، وذلك لأن الطالب يقضي فترة طويلة من وقته داخل قاعات التدريس في الجامعات.

يتبينأن المناخ الصفي السائد في الصف له الأثر الفعّال في العملية التربوية من حيث التفاعل المشترك بين المعلم والطلبة،وبين الطلبة أنفسهم،مما يساعد على تحقيق النمو العقلي،والانفعالي،والاجتماعي،الذي يتوقع أن يؤثر تأثيراً كبيراً على تحصيل الطالب الأكاديمي.

"ونظراً للدور الذي يلعبه المعلم في تعليم الطلبة وتحصيلهم، حيث يعتمد توفير مناخ صفي مناسب على المعلم وممارساته داخل حجرة الصف،فقد ركز فلاندرز (Flanders،1970) في كثير من المناسبات على دور المعلم غير المباشر، واثر ذلك في تعلم الطلبة وتحصيلهم،وطبيعة العلاقات التي تسود بين الطلبة أنفسهم،وبين الطلبة والمعلم حينما تسود بين الطلبة تواصلات انفعالية عاطفية"(قطامي والشيخ،1992).

ومما لا شك فيه أن البيئة الصفية والاجتماعية داخل الغرفة الصفية لها الأثر الواضح في عملية التعلم المدرسي، وقد تسهم إسهاماً كبيرا في رفع فاعلية هذه العملية، وتحريكها ودفعها للأمام، كما قد تسهم في الحد من فعالية هذه العملية، وتعرقل مسارها، وذلك انطلاقاً من أن هذه البيئة تمثل المناخ الذي يتكون فيه النشاط الدراسي للمتعلم أساساً، كما تمثل " المجال الحيوي " الذي يمارس فيه المتعلم هذا النشاط بأشكاله ومظاهره العديدة والمتنوعة.وتجمع نظريات

التعلم ومداخله المختلفة في الوقت الحاضر على أهمية الدور الذي تؤديه البيئة النفسية والاجتماعية في عملية التعلم والأثر الذي يمكن أن تتركه في هذه العملية سواء بالاتجاه الإيجابي أم السلبي (مخائيل، 2004).

هناك علاقة قوية بين المناخ الصفي السائد أثناء التدريس ومقدار العمل الذي ينجزه الطلبة ونوع التعلم ونواتجه،فالمناخ الصفي الذي يشيع فيه الشعور بالدفء والصداقة في العلاقات يساعد على تحقيق الكثير من الأهداف التعليمية التعلمية،فضلا على انه يساعد على زيادة مستوى دافعية الطلبة للتعلم ومبادرتهم للعمل والمشاركة الايجابية في كل ما تحتويه الخبرات التعليمية من أنشطة(فارعة،1996).

كما يرى منسي،(1990) أن البيئة الصفية هي البيئة النفسية والاجتماعية أو الظروف النفسية الاجتماعية السائدة في الفصل المدرسي.

مما سبق يتبين أن المناخ الصفي السائد في غرفة الصف له الأثر الفعّال في العملية التربوية من حيث التفاعل المشترك بين المعلم والطلبة، وبين الطلبة أنفسهم، مما يساعد على تحقيق النمو الانفعالي والاجتماعي الذي يتوقع أن يؤثر تأثيراً كبيراً على التحصيل الأكاديمي.

الدراسات سابقة

تم تصنيف الدراسات حسب التسلسل الزمني وذلك في الدراسات العربية والأجنبية.

أولاً : الدراسات العربية

أجرى أبو صهيون دراسة(1988) هدفت إلى استقصاء اثر المناخ الصفي في التحصيل الأكاديمي لطلبة الصف الأول الثانوي في مادة العلوم من خلال عينة تكونت من (1251) طالبا وطالبة، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام مقياس البيئة الصفية (CES) Classroom Environment Scale المتكون من ستة أبعاد، وقد قام بتعديله وأضاف إليه بعدا سابعا وهو بعد يتعلق بالثواب والعقاب، أما نتائج هذه الدراسة فأشارت إلى أن تحصيل الطلبة يزداد عند الانتقال من فئة المناخ الصفي الدنيا (أي الطلبة الذين لا يرون تأثيرا للمناخ الصفي على التحصيل الأكاديمي) إلى فئة المناخ الصفي الوسطى إلى فئة المناخ الصفي العليا (أي الطلبة الذين يرون للمناخ الصفي أثرا فعالا على التحصيل الأكاديمي) .

وفي دراسة قام بها الأحمد(1992) هدفت التعرف إلى خصائص المناخ الصفي السائد في صفوف المدارس الثانوية في الأردن.ولتحقيق هدف الدراسة فقد تم استخدام مقياس البيئة الصفية الذي وضعه Moos & Trickett بعد أن عدل ليتلاءم مع البيئة الأردنية.وتكون هذا المقياس من تسعة أبعاد هي: (الانهماك،الانتماء،توجه المهمة التعليمية نحو الهدف،دعم المعلم وتشيعه،المنافسة،النظام والتنظيم،وضوح التعليمات،ضبط المعلم،التجديد والإبداع). وتكونت عينة الدراسة من (1620)طالباً وطالبة اختيرت عشوائياً من كل شعبة بواقع خمسة عشر طالباً

وطالبة للشعبة الواحدة.وقد أظهرت النتائج أن جميع خصائص المناخ الصفي كانت متوسطة في ايجابيتها،وان أكثرها إيجابية خصائص(المنافسة،وضوح التعليمات،دعم المعلم،الانتماء)وأقلها إيجابية خصائص(النظام والتنظيم،الانهماك،الإبداع والتجديد).

كما دلت النتائج أن المناخ الصفي كان أكثر إيجابية في المدارس الخاصة عنه في المدارس الحكومية في كل الخصائص ما عدا وضوح التعليمات.وان المناخ الصفي في مدارس الإناث كان أكثر إيجابية منه في مدارس الذكور في جميع الخصائص ما عدا الانهماك والنظام والتنظيم وضبط المعلم والإبداع والتجديد.وان المناخ الصفي في الصفوف العلمية كان أكثر إيجابية منه في الصفوف الأدبية في جميع الخصائص ما عدا الانتماء ووضوح التعليمات وضبط المعلم والإبداع والتجديد.

أجرى أبو علي دراسة(1993) هدفت إلى الكشف عن اثر المناخ الصفي على اكتساب مهارات عمليات العلم والتحصيل العلمي لدى طلبة مر حلة التعليم الأساسية العليا في الأردن وتكونت عينة الدراسة من(1094) طالباً وطالبة من الصفين الثامن والعاشر الأساسيين،موزعين على(32) شعبة منها(16) شعبة للإناث و(16) شعبة للذكور. وقد تم استخدام مقياس المناخ الصفي المعدل للبيئة الأردنية والذي قام بتعديله أبو صهيون، بالإضافة إلى مقياس عمليات العلم، وبينت نتائج دراسته أن التحصيل العلمي واكتساب مهارات عمليات العلم يزدادان لدى الطلبة عند الانتقال من فئة المناخ الصفي الدنيا إلى الوسطى ومنها إلى العليا، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين علامات الطلبة على اختبار عمليات العلم، والعمليات التي حصلوا عليها في مادة العلوم بالنسبة لفئات مناخ الصفي الثلاثة .

أجرى إسمير (1993) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر كل من المناخ الصفي،واتجاهات معلمي العلوم نحو تدريس العلوم الحديثة في نوعية أسئلة امتحاناتهم وتحصيل طلابهم في العلوم.وقد تكونت عينة الدراسة من(149) معلما ومعلمة من معلمي العلوم للصف العاشر موزعين على(111) مدرسة تابعة لمديريتي عمان الأولى والثانية،اختيروا بطريقة طبقية عشوائية من المدارس التابعة للمديريتين،ولجمع المعلومات تم استخدام مقياس المناخ الصفي، ومقياس اتجاهات معلمي العلوم نحو تدريس العلوم الحديثة.

وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أنماط الأسئلة التي يستخدمها معلمو العلوم، يمكن أن تعزى لنوع المناخ الصفي الذي يطورونه(اكتشافي، لا اكتشافي)كما أشارت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات التحصيل العلمي للطلبة يعزى لمتغير المناخ الصفي لصالح المعلمين الذين طوروا مناخاً صفياً اكتشافياً، كما أظهرت النتائج عدم وجود أثر للتفاعل بين متغيري المناخ الصفي واتجاهات معلمي العلوم الحديثة في التحصيل العلمي للطلبة.

أجرى الشيخ علي دراسة(1994) هدفت إلى تقويم المناخ الصفي السائد في صفوف المدارس الثانوية في مدينة عمان من وجهة نظر الطلبة في كل من المدارس الخاصة والحكومية، والكشف عن الفروق بينهما، وتقرير أي المناخين أكثر ايجابية.وقد تكونت عينة الدراسة من(1864) طالباً وطالبة، موزعين على(80) شعبة:(40) شعبة للذكور، (40) شعبة للإناث.وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى المناخ الصفي السائد في كل من المدارس الحكومية والخاصة هو مستوى متوسط، وان هذا المستوى يتغير تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص الدراسي كما وجد أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستويات المناخ الصفي

تبعاً لمتغير نوع المدرسة في مجال البيئة المادية،وفي أبعاد التنظيم والتوجيه نحو الهدف لصالح المدارس الخاصة،أما في بعد الاندماج وعلاقة المعلمين بالطلبة، فالفروق فيها لصالح المدارس الحكومية.

وفي دراسة قام بها البشير (1995) هدفت إلى استقصاء اثر المناخ الصفي على التحصيل الأكاديمي لطلبة السابع الأساسي في مادة اللغة العربية، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث مقياس المناخ الصفي (ces) المعدل والذي يتألف من ستة أبعاد هي (الاندماج، الانتماء، دعم المعلم، توجيه المهمة نحو الهدف، التنظيم ووضوح التعليمات)، وكانت عينة الدراسة تتألف من 664طالبا وطالبة، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة تعزى إلى اختلاف المناخ الصفي، حيث تبين أن تحصيل الطلبة يزداد عند الانتقال من فئة المناخ الصفي الدنيا إلى الوسطى ومنها إلى الفئة العليا.

أجرى فريجات (1995) دراسة هدفت إلى استقصاء علاقة المناخ الصفي بالتحصيل في مادة الرياضيات وقلق الاختبار لدى طلبة الصف الثاني الثانوي العلمي في مدارس جنوب الأردن.وقد تكون المجتمع الإحصائي لهذه الدراسة من طلبة الصف الثاني الثانوي العلمي في مدارس جنوب الأردن (الكرك والطفيلة ومعان والعقبة).أما عينة الدراسة فقد تكونت من(288) طالباً وطالبة، تم اختيارهم عشوائياً من مجتمع الدراسة الأصلي.وقد استخدمت الدراسة مقياسين: الأول: مقياس المناخ الصفي الذي طوره موس وتريكت(moos & trikett,1973)،وقد قامت بتعريبه وتعديله ليلاءم البيئة الأردنية الباحثة حنان الأحمد(1992)،يتكون المقياس من(90) فقرة موزعة على تسعة مقاييس فرعية هي:(الانهماك،والانتماء،ودعم المعلم،ومناقشة المهمة وتوجهها نحو الهدف،والمنافسة،والنظام والتنظيم،ووضوح التعليمات،وضبط المعلم،والإبداع والتجديد). كما

تم قياس التحصيل الأكاديمي للطلبة في مادة الرياضيات برصد علامات أفراد عينة الدراسة،بعد ظهور نتائج الفصل الدراسي الأول لامتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة لعام 94/93 من مدارس عينة الدراسة وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستويات المناخ الصفي السائدة والتي قدرها الطلبة تقديراً عالياً هي:مناقشة المهمة وتوجهها نحو الهدف،والمنافسة،والانتماء،ووضوح التعليمات،ودعم المعلم.واظهر تحليل الانحدار الخطي المتعدد إن جميع أبعاد المناخ الصفي لا تسهم إسهاما دالا إحصائياً في تباين التحصيل في مادة الرياضيات،أما فيما يتعلق بقلق الاختبار، فقد بينت نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد أن بعدي المناخ الصفي:(الانهماك،ودعم المعلم)والجنس،أسهمت إسهاماً دالاً إحصائياً في تباين قلق الاختبار لدى طلبة الصف الثاني الثانوي العلمي في مدارس جنوب الأردن.

أجرى الجولاني (1998) دراسة هدفت إلى الكشف عن اثر تزويد المعلمين بمعلومات عن طبيعة البيئة الصفية الراهنة والمفضلة من وجهة نظر طلبة الصف التاسع الأساسي على تطور المعلمين المهني تطمح الطالبات في بيئة صفية أفضل من بيئتهن الراهنة وذلك في كل أبعاد البيئة الصفية بلا استثناء، حيث رغبت بتحسين ثلاثة أبعاد هي(الاندماج، الانتماء والتنظيم) وكما بينت الدراسة أهمية استخدام أساليب جديدة في التدريس لتغيير معتقدات المعلمات عن طالباتهن ضعيفات التحصيل. وقد تبين أن إدراك طالبات الصف التاسع لبيئة صفهن الراهنة البعدية تتفق مع نتائج مشاهدات الباحثة حيث التحسن في أبعاد الاندماج، الانتماء، دعم المعلم و وضوح التعليمات. وقد أدركت المعلمات ضرورة تحسين مهارة التأمل الذاتي وتحسين الأداء التعليمي في الشعبتين إضافة إلى ضرورة اختيار إستراتيجية التدريس المناسبة، كما بينت الباحثة

ضرورة الابتعاد عن الضبط الصفي الشديد من اجل إنجاح الحصة خاصة أثناء العمل الجماعي حيث اثر هذا على طبيعة إدراك الطالبات لبعد التنظيم في البيئة الصفية الراهنة والبعدية .

أجرى الحوسني (1998) دراسة هدفت إلى معرفة المناخ الصفي كما يراه طلبة جامعة السلطان قابوس وعلاقته بالتحصيل الدراسي واختلاف ذلك باختلاف الجنس والتخصص الأكاديمي.وكانت عينة الدراسة مؤلفة من (600) وطالبة،من طلبة السنة الرابعة لجامعة السلطان قابوس،للعام الدراسي 98/97م،(285 طالباً،و315 طالبة)،موزعين على 7 كليات هي:الطب،والهندسة،والعلوم،والزراعة،والتربية والعلوم الإسلامية،والتجارة والاقتصاد،والآداب،وقد شكل عدد أفراد عينة الدراسة ما نسبته (51,67%)من مجتمع الدراسة. ولتحقيق هدف الدراسة،استخدم مقياس المناخ الصفي الجامعي لونستن وزملائه،

(the college classroom environment scales (cces حيث تم ترجمة المقياس إلى اللغة العربية ،وتعديله بما يتناسب والبيئة العمانية،وتم إيجاد الصدق والثبات للمقياس،ويتألف المقياس من ستة أبعاد هي:المناخ المركز على التعلم،واهتمام عضو هيئة التدريس بالطلبة،والمناخ غير الودي،والحزم الأكاديمي،والانتماء،والبنية التنظيمية،وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن المناخ الصفي بأبعاده الستة في جامعة السلطان قابوس مرض للأداء الأكاديمي،كما أظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد إن أبعاد المناخ الصفي مجتمعة قد ساهمت بمقدار (0,03)من التباين الكلي في التحصيل الدراسي عند طلبة جامعة السلطان قابوس،أما بالنسبة لكل بعد على حده فقد أشارت النتائج أن هذه الأبعاد لا تسهم في التنبؤ بالتحصيل الدراسي.

وفي دراسة قامت بها فقها(2000) هدفت التعرف إلى واقع بيئة العلوم الصفية في مدارس محافظة نابلس، بالإضافة إلى التعرف على واقع بيئة العلوم الصفية في ضوء متغيرات (الجنس، التخصص، موقع المدرسة، نوع المدرسة، الصف).

استخدمت الباحثة أداة فرازر(1993 ، fraser) وتسمى (my classroom inventory) وكانت العينة تتألف من (555) طالبا وطالبة، وقد أظهرت النتائج أن هناك فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الجنس . على أبعاد (الرضا والاحتكاك) وكانت لصالح الذكور، كما أن هناك فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الصف . وقد ظهرت هذه الفروق ضمن بعد (درجة الرضا) وكانت هذه الفروق لصالح الصف الحادي عشر بينما لم تظهر هذه الفروق على بقية الأبعاد تبعاً لمتغير الصف ، وهذه الأبعاد هي (درجة التنافس ، درجة الاحتكاك ، درجة الصعوبة ، درجة التجانس ، العلاقة مع المدرسين)، كما أظهرت الدراسة عدم و جود فروق ذات دلالة إحصائية على أبعاد الرضا ، التنافس، الاحتكاك، الصعوبة والعلاقة مع المعلم يعزى إلى متغير نوع المدرسة .

أجرى زمزمي (2000) دراسة هدفت إلى تصميم قائمة بالمعايير التي يجب توافرها في البيئة الصفية لرياض الأطفال، وتقويم البيئة الصفية في ضو ء ما يتم التوصل إليه من معايير وقد كانت عينة البحث تتكون من (108) مشرفة ومديرة ومعلمة من (12) روضة بمدينة مكة المكرمة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى مجموعة من المعايير التي ينبغي توافرها في البيئة الصفية لرياض الأطفال، المعايير المتعلقة بالغرفة في البيئة الصفية في رياض الأطفال وقد توفرت بنسب متوسطة إلى كبيرة.

وقد توصلت الدراسة إلى أهم المشاكل التي تواجه المعلمات (مجموعة البحث) في البيئة الصفية واهم مقترحاتهن لتطويرها.

هدفت دراسة عمران(2002) إلى تقييم البيئة الصفية للصف الحادي عشر في محافظة رام الله والبيرة، وذلك من اجل الوقوف على طبيعة فهم الطلبة لبيئتهم الصفية في ستة مجالات أساسية وهي (الرضا والاحتكاك والتنافس والصعوبة والعلاقة مع المعلم والتجانس). فقد استخدمت الباحثة أداة فرازر (1993 ، fraser) وتسمى my classroom (inventory)كأساس مفاهيمي لصياغة الفقرات لأداة الاستبانة ومن ثم تم عرضها على عدد من المحكمين التربويين لتعزيز صدق المحتوى في الاستبانة.كما أشارت النتائج إلى أن يوجد:

1- فروق دالة إحصائياً تعزى لمجال الجنس، إذ بينت الدراسة أن هناك فروقا دالة لصالح الإناث على مجالات الصعوبة والاحتكاك والتجانس، كما أظهرت النتائج بأن هناك فروقا دالة لصالح الذكور على مجالي العلاقة مع المعلم والرضا، كما أظهرت النتائج بأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا على مجال المنافسة.

2- وكما أظهرت النتائج إن هناك فروقا دالة إحصائيا لصالح طلبة القسم العلمي على مجالات المنافسة ،الصعوبة والرضا، في حين إن الفروقات على مجالات الاحتكاك والتجانس والعلاقة مع المعلم لم تكن دالة وا إنما كانت الفروقات بفعل عوامل الصدفة .

3-وكما أظهرت النتائج أن هناك فروقا دالة إحصائيا لصالح طلبة القرية على مجال الصعوبة ، وكما أظهرت أن هناك فروقا دالة إحصائيا لصالح طلبة المدينة على مجالي العلاقة مع المعلم ودرجة الرضا في حين انه لم تكن هناك فروقات دالة إحصائيا بين طلبة المدينة والقرية على مجالات المنافسة والاحتكاك والتجانس .

وفي دراسة قام بها(زياد،2004) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين دافعية الانجاز والمناخ الصفي لدى طلبة الصف الثاني عشر في المدارس العربية الحكومية والخاصة في منطقة الناصرة،والاختلاف في الدافعية والمناخ الصفي تبعاً لمتغيرات:الجنس ونوع المدرسة والتخصص،وقد تكونت عينة الدراسة من (450)طالباً وطالبة من طلبة الصف الثاني عشر في المدارس العربية والخاصة في منطقة الناصرة.ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطوير مقياس لدافعية الانجاز ،كما قام باستخدام مقياس البيئة الصفية لموس وتريكت(1987) المكيف للبيئة الأردنية(الأحمد،1992).أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على بعض الأبعاد لمقياس دافعية الانجاز والمناخ الصفي،بينما لا توجد علاقة بين مقاييس دافعية الانجاز ومقاييس المناخ الصفي فيما يتعلق بنوع المدرسة،كما أشارت إلى وجود ارتباط ذا دلالة بين العديد من أبعاد مقياس دافعية الانجاز وأبعاد مقياس البيئة الصفية.

أجرى ميخائيل دراسة(2004) هدفت إلى إعداد صورة عربية لقائمة البيئة الصفية في الجامعات والمعاهد والمعروفة اختصاراً بـ cucel،واستخراج بعض دلالات ثباتها وصدقها في البيئة المحلية،وسعياً في الوصول إلى هذا الهدف عرّبت الصورة الأصلية الواقعية للأداة وأخضعت للتحكيم من قبل عدد من المختصين للتحقق من صدق محتواها، كما طبقّت على عينة استطلاعية.وفي خطوة لاحقة أخضعت هذه الصورة للدراسة السيكومترية حيث طبقّت على عدة عينات من طلبة جامعة دمشق من ذوي المستويات والتخصصات الدراسية المختلفة،إضافة إلى عينة من المدرسين (ن=612).

أعطت الصورة العربية المقترحة للأداة دلالات ثبات مرضية بطريقة الإعادة.كما ظهر من خلال دراسة الصدق التصالبي لهذه الصورة والتي ارتكزت على أداء أربع عينات من الطلبة وعينة من المدرسين أن المقاييس الفرعية السبعة التي تتضمنها تتصف بدرجة مقبولة من الاتساق الداخلي سواء فيما يتصل بالعينات الأربع من الطلبة أم بعينة المدرسين في الوقت نفسه،أعطت دراسة الترابطات بين كل مقياس فرعي وآخر لدى العينات الخمس السابقة (عينات الصدق التصالبي) مؤشرات مهمة للصدق التمييزي لهذه المقاييس (إضافة إلى صدقها التصالبي)، مما يشير إلىأنها تقيس مظاهر متمايزة نوعاً ما للبيئة الصفية.كما أظهر تحليل التباين للنتائج المتحصلة من أداء تلك العينات على تلك المقاييس أنها تتمتع بقدرة عالية على التمييز بين المجموعات المختلفة،ووفّر ذلك دليلاً آخر لصدقها التمييزيمن جهة أخرى تمّ الحصول على بعض المؤشر ات الأولية للصدق ألتقاربي للأداة بدلالة ترابطها مع محك التحصيل الدراسي لدى عينة مستقلة من الطلبة.

ثانياً : الدراسات الأجنبية

وفي دراسة قام بها فلاندرز(Flanders ,1970) حول التفاعل بين المعلم والطالب داخل غرفة الصف،وذلك من خلال نظامه العشري الذي افترض فيه:أن الجو الانفعالي للصف الذي يتهيأ من خلال التفاعل اللفظي القائم بين المعلم وطلبته هو الأساس الذي يجب أن يعتمد في وصف سلوك التدريس،لذلك حاول فلاندرز الربط بين مظاهر يمكن أن تقع في عملية التفاعل بين المعلم والطالب وبين فعالية التدريس،بدلالة نتائجها على الطلبة بشكل خاص.وقد اعتبر

فلاندرز أن المعلم عنصر رئيس في تحديد نوع المناخ الذي يسود غرفة الصف فقد يتبع المعلم أساليب معينة ويتفاعل مع الطلبة بطرق تؤدي إلى توليد جو تبرز فيه سيطرة المعلم وهيمنته،وقد يؤدي إلى جو ودي وتآلف بين الطلبة والمعلم وبين الطلبة أنفسهم،كما يشجع على مشاركة الطلبة ومبادرتهم الذاتية.وبذلك يكون قد لفت الانتباه إلى البعد النفسي في عملية التعلم،وصنف المعلمين إلى مباشرين وغير مباشرين.

وبينت الدراسة أن المعلم غير المباشر في أسلوبه أكثر فعالية من المعلم،المباشر من حيث الآثار التي يتركها في طلبته سواء أكان ذلك في تحصيلهم الدراسي أم في اتجاهاتهم نحو المُدَرّس،والدروس التي يتناولونها معه،وبالتالي نحو المناخ العام داخل الصف.

أجرى وهيلر وريان (Wheeler & Ryan,1973) دراسة هدفت إلى التعرف على اثر البيئة الصفية(التعاونية،التنافسية) في اتجاهات الطلاب وتحصيلهم، في الصفوف الابتدائية. وقد تكونت عينة الدراسة من(88)طالباً وطالبة من الصفين الخامس والسادس،ووزعوا عشوائياً على المجموعات الثلاث: التعاونية، التنافسية، الضابطة.وتم تعريض المجموعتين التعاونية والتنافسية لمحتوى المادة التعليمية نفسها لمدة(18) يوماً .وعملوا في نشاطات استقصائية ضمن مجموعات صغيرة في البيئة التعاونية وبشكل فردي في المجموعات التنافسية،ولم تتعرض المجموعة الضابطة للمحتوى التعليمي نفسه.ثم طبق اختبار للاتجاهات، واختبار للتحصيل في محتوى المادة التعليمية للمجموعات الثلاث وكانت النتائج قد دلت على وجود فرق دال إحصائياً لأداء المجموعة التعاونية على اختبار الاتجاهات،وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التعاونية والتنافسية في التحصيل، ووجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح كل من المجموعتين التعاونية والتنافسية في التحصيل على المجموعة الضابطة.

وفي دراسة قام بها موس وموس (Moos & Moos,1978) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة اثر المناخ الصفي في معدل غياب الطلبة وفي درجاتهم التحصيلية النهائية، وتألفت عينة الدراسة من (19) صفا في مدرسة ثانوية واحدة، وقد استخدم المقياس البيئي الصفي (CES=Classroom Environment Scale) المطول والمكون من تسعين فقرة موزع على تسعة أبعاد، وقد قدم المقياس لكل من الطلبة والمعلمين، وأشارت النتائج إلى أن المناخ الصفي يؤثر على معدل غياب الطلبة عن المدرسة، وبالتحديد فقد كان التأثير طرديا بين إيجابية المناخ الصفي وعدم التغيب عن المدرسة، وكما تبن أن النسبة العالية من الغياب ظهرت في الصفوف التي يراها الطلبة تتميز بدرجة منخفضة في مجال دعم المعلم، أما بالنسبة لمعدل العلامات فقد أشارت نتائج هذه الإشارة إلى وجود علاقة قوية بين إدراك الطلاب والمعلمين للبيئة الصفية ومعدل العلامات، وبالنسبة لإدراك الطلاب لبيئتهم الصفية فأن أبعاد العلاقات الثلاثة (الاندماج والانتماء ودعم المعلم) كانت علاقتها إيجابية مع معدل علامات الطلبة، وكان لبعدي وضوح التعليمات وضبط المعلم علاقة سلبية مع معدل علامات الطلبة.

وفي دراسة قام بها فيشر وفريزر(Fisher & Fraser,1983) وقارنت بين إدراك كل من معلمي العلوم وطلبتهم لبيئات صفوفهم الراهنة والمفضلة، وقد عملت هذه الدراسة على تقييم إدراك المعلمين لبيئة الصف الراهنة والمفضلة بالإضافة إلى تقييم إدراك المعلمين لبيئة صفوفهم الراهنة، حيث تم استخدام أداتين لقياس البيئة الصفية هما (CES) Classroom Environment Scale و(ICEQ) Individualized Classroom Environment The Questionnaire.

وكان لهذه الدراسة هدفان هما : جمع المعلومات حول البيئة الراهنة والمفضلة بالنسبة للطلبة، والبيئة الراهنة للمعلمين عن طريق استخدام الأداتين. والثاني إيجاد الاختلافات بين الادراكات لكل شكل من الأشكال الثلاثة السابقة، وتكونت عينة الدراسة من 2175 طالبا في المرحلة الثانوية في 116 صفا و 56 مدرسا . وأشارت النتائج بشكل عام إلى أن الطلبة يرغبون بوجود بيئة صفية من البيئة الراهنة التي أدركوها في صفوفهم، وان المعلمين أدركوا بيئة صفوفهم الراهنة بشكل أكثر إيجابية من طلابهم في نفس الصفوف .

أجرى فيشر وفرازر(Fisher & Fraser,1983) دراسة هدفت إلى الإجابة عن السؤال التالي:هل تحصيل الطلبة يزداد إذا ما وجدوا في البيئة الصفية التي يفضلونها؟

وقد تكونت عينة الدراسة من(116)صفاً من صفوف المرحلة الثانوية في(33) مدرسة مختلفة في مناطق الضواحي والريف،وقد كان عدد الإناث في العينة مساوياً لعدد الذكور.اختير نصف الصف بطريقة عشوائية،أجاب عن الشكل الفعلي للاستبانة في حين أجاب النصف الآخر عن الشكل الذي يفضلونه.وقد استخدم الباحثان مقياس البيئة الصفية المفردة(ICEQ) الذي يشتمل على أبعاد خمسة هي: التمثل الشخصي،المشاركة،الاستقلالية، البحث والتمييز.ولهذا المقياس صورتان : الأولى تمثل المناخ الواقعي والثانية تمثل المناخ الذي يفضله الطالب.وقد أشارت النتائج إلى أن بيئة الصف المناسبة كانت إيجابية،ذلك ان العلاقة بين التحصيل والمميزات التي تمثل المناخ الواقعي كانت أكثر إيجابية في الصفوف التي تحتوي على طلبة ليس لهم مميزات مفضلة للصف الذي يفضلونه.كما وأشارت النتائج إلى أن تحصيل الطالب يكون اكبر في الصفوف التي يكون فيها تشابه بين واقع الصف الفعلي وواقع الصف الذي يفضله.

أجرى فراسر وآخرون دراسة(Fraser & others,1986) قام فراسر وآخرون بدراسة تطور المعدات المستخدمة لتقييم البيئة الصفية نفسياً واجتماعياً في الجامعات والكليات، و هدفت هذه الدراسة إلى تطوير أدوات لقياس مدركات الطلبة والمعلمين في البيئة الواقعية،وتم اختيار القائمة البيئية الصفية للجامعات والمعاهد المعروفة باختصار (CUCEL). وقد تكونت عينة البحث من 499 طالب و20 معلم من الجنسية الاسترالية والأمريكية،وتكونت الدراسة من سبع اتجاهات هي :

(الشخصنة،والاندماج،وتوجيه النشاطات الصفية،والتفريد،والرضا،والتماسك والتجديد).

وقد اظهر كل من الطلبة والمعلمين تفضيلهم لبيئة صفية أكثر إيجابية من البيئة الصفية الواقعية،وقد اظهر المعلمون ميلا لإدراك البيئة الصفية بصورة أكثر إيجابية من طلبتهم الذين ينتمون إلى الصفوف ذاتها التي يدرّسونها.

وهذا البحث صمم لتحسين عملية التعلم والتعليم في المراحل العليا، وتحسين مستوى الخدمات البيئية ولتطوير أدوات جديدة لتقييم البيئة في الكليات والجامعات.

أجرى لورنس (Lawrenz,1987) دراسة هدفت إلى معرفة أثر الجنس في اتجاهات الطلبة نحو بيئة الصف السيكولوجية.وقد تألفت عينة الدراسة من (391)طالباً وطالبة تم اختيارهم من (92)مدرسة مختلفة، ومن مراحل دراسية مختلفة،وقد تم اختيار (199)طالباً وطالبة في الصف الرابع من (13) مدرسة،و (184) طالب وطالبة في الصف السابع من (21) مدرسة،و (58)طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية من (6) مدارس ثانوية.

قام بتدريس هذه العينة عدد من المعلمين والمعلمات بلغت نسبة المعلمات للصف الرابع 79%،والصف السابع 29%،وللصفوف الثانوية 46%.أما الأداتان اللتان استخدما في هذه

الدراسة فكانتا: مقياس (LEI) مسح بيئة التعلم Learning Environment Inventory ومقياس (MCI) مسح صفي My Class Inventiry. وذلك لقياس البيئة السيكولوجية لغرفة الصف.وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أنه لا توجد فروق في اتجاهات طلبة الصف الرابع تعزى لأثر جنس المعلم.كما أشارت إلى وجود فروق في اتجاهات طلبة الصف السابع تعزى لأثر جنس المعلم. حيث بينت أن الطلبة من الذكور يتمتعون بدرجة كبيرة من الاحتكاك والمنافسة إذا كان المعلم ذكراً، وكذلك الإناث إذا كانت المعلمة أنثى.ويقل الاحتكاك والتنافس إذا اختلف جنس المعلم.أما بالنسبة للمرحلة الثانوية فقد كانت هنالك فروق في اتجاهات الطلبة تعزى لأثر جنس المعلم، حيث بينت أن التنافس والاحتكاك يزدادان بين الطلبة في حالة كون المعلم من جنس آخر غير جنس المتعلمين.

كما قام كيم (Kim,1996) بدراسة هدفت إلى معرفة مدى تأثير المناخ الصفي على التعلم وزيادة الدافعية للتعلم لدى طلبة الكليات الجامعية،حيث ركزت الدراسة على معرفة وجهات نظر الطلبة حول ثلاثة أبعاد للمناخ الصفي هي: المهام،والتقويم والسلطة.واستخدمت الدراسة مقياساً للمناخ الصفي طبق على عينة مكونة من(173) طالباً وطالبة في المستوى الجامعي،وقد بينت النتائج أن هناك عوامل مهمة في المناخ الصفي لها اثر على التعلم من وجهة نظر الطلبة،ومن هذه العوامل: السمات الشخصية للطلبة،ودافعيتهم،وقابليتهم للتعلم،وقدرتهم على الفهم والاستيعاب،ومشاركتهم في المناقشة،ومدى تقبلهم للبنية العامة للصف،والجو الاجتماعي السائد داخل الصف.

أجرى ماجوترا(Magotra,1996) دراسة هدفت إلى التعرف على وجهات نظر الجنسين حول المناخ الصفي حيث تم اختيار عينة عشوائية مكونة من(482) طالباً وطالبة من الجامعة.وقد استخدم استبانه المناخ الصفي لمستوى الكلية والجامعة(cucei)(the college and university Classroom Environment Inventory) وركزت هذه الاستبانه على ثلاثة أبعاد للمناخ الصفي هي: العلاقة داخل الفصل الدراسي، وتفريد التعلم،والتوجه نحو المهمة.كما تم إضافة بعض الأسئلة المفتوحة لمعرفة طرق تحسين المناخ الصفي.وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك فروقاً دالة إحصائيا في وجهة النظر الخاصة بالعلاقات الودية والترابط فيما بين الطلبة بعضهم البعض،وبين الطلبة والأساتذة.وكذلك بالنسبة لوجهة النظر المتعلقة بتفريد التعلم وأهميته في تهيئة مناخ صفي ملائم وذلك لصالح الطالبات.اما من حيث البعد الثالث وهو التوجه نحو المهمة فلم تكن هناك فروق دالة إحصائيا بين الجنسين.أما بالنسبة للأسئلة المفتوحة فقد ر كز كلا الجنسين على بعض الأسس لتحسين المناخ الصفي مثل:(1) تحسن أداء عضو هيئة التدريس ودوره الفاعل في تهيئة مناخ صفي ملائم،،(2) التغذية الراجعة،(3) استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم،(4) استخدام وسائل تعليمية تعمل على تسهيل العملية التعليمية وتبسيطها للطلبة.

وفي دراسة قامت بها ميجيليتي (Miglietti,1996) تناولت فيها معرفة العلاقة بين أساليب التدريس والمرحلة العمرية وتوقعات الطلبة حول المناخ الصفي في المرحلة الجامعية،حيث شارك في هذه الدراسة خمسة محاضرين وتوقعات الطلبة حول المناخ الصفي في المرحلة الجامعية،حيث شارك في هذه الدراسة خمسة محاضرين للغة الإنجليزية، وخمسة محاضرين للرياضيات،وتضمنت عينة الدراسة(61)طالباً من الراشدين، و(95) طالباً من الذين

يكبرونهم سناً .وقد استخدم في هذه الدراسة مقياساً للمناخ الصفي الجامعي(cces)،ومن خلال التحليل الإحصائي تبين أن كلا من العمر، ودرجات التحصيل الدراسي،ومدى الاستعداد للدراسة،والميل للمادة العلمية،لها تأثير على مدى توقعات الطلبة ونظرتهم للمناخ الصفي،إذ أوضحت الدراسة أن الطلبة الذين أتيحت لهم الفرصة للتعلم الذاتي والاعتماد على النفس كانت نتائجهم الدراسية أفضل،ونظرتهم للمناخ الصفي أكثر ايجابية من زملائهم الذين ساد في فصولهم جو المحاضرة والاعتماد على المدرس طوال فترة التدريس، كما بينت الدراسة أن الطلبة الراشدين كانوا أفضلفي تحصيلهم الدراسي من زملائهم الذين يكبرونهم سناً .

كما قام سومرسيلو(Somersalo,2002) بدراسة هدفت إلى اختبار العلاقة بين المناخ الصفي والصحة النفسية لدى الطلاب في المدرسة الابتدائية، وا ٍذا كان الطلاب الذين لديهم مشاكل سلوكية وانفعالية في الصف الثاني أكثر قابلية للتأثر بالمناخ الصفي السلبي بعد أربع سنوات.أجريت الدراسة على عينة مكونة من(861) طالب،وتم إعطاء المدرسين استبانات للطلبة لتعبئتها مرتين،الأولى عندما كان الطلاب في الصف الثاني في عمر(8) سنوات باستخدام مقياس روتر للمعلمين،والثانية في الصف السادس(12) سنة باستخدام نموذج تقرير المعلم،بحيث تم الوصول إلى درجة كلية للطالب الذي يعاني من مشكلات سلوكية.وقد أظهرت النتائج وجود ارتباط بين البيئة الصفية الفقيرة في الصف السادس،وازدياد المشكلات الانفعالية والسلوكية لدى كل من الذكور والإناث،إضافة لذلك فإن الطالبات اللاتي لم يكن متكيفات بشكل عام في الصف الثاني كنّ معرضات للتأثر بالبيئة الصفية الفقيرة في الصف السادس بشكل خاص.

ولعل أهم ما يمكن استخلاصه من الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية أن هذه الدراسات تؤكد على ضرورة معرفة طبيعة العلاقة القائمة بين المعلم وطلابه، وضرورة تعزيز مناخ صفي يساعد على إيجاد التوازن الانفعالي عند الطلبة، كما تؤكد الدراسات ضرورة معرفة كل من المعلم والطالب لبيئته الصفية إذ أن هذا الإدراك يعزز من طبيعة التواصل في عملية التعلم والتعليم الذي يعتبر كل من المعلم والطالب عنصراً أساسياً لها.

كما أشارت الدراسات إلى أثر المناخ الصفي في التحصيل الأكاديمي وانه كلما زاد المناخ الصفي إيجاباً عزز ذلك التحصيل وعمل على إكساب الطلبة مهارات تعليمية أعلى.وكما أكدت الدراسات السابقة على نجاعة البيئة الصفية،حيث اعتبرت أن سلوك الطلبة هو مزيج من واقع البيئة الصفية مضاف إليها واقع السمات الشخصية لهم مبينة أن البيئة الصفية المجسدة لسلوك الطلاب تسهل تعلمهم.

لقد ذهبت الدراسات العربية والأجنبية إلى تعزيز أهمية خلق بيئة صفية ومناخ صفي سليمين لزيادة تعلم المتعلمين باعتبار أن للمناخ الصفي أثراً بالغاً في زيادة الدافعية عند الطلبة وزيادة تعلمهم وتعزيز مفهوم الذات لديهم،إضافة لأثره الهائل على التحصيل الأكاديمي،كما أكدت جميع الدراسات العربية منها والأجنبية على ضرورة إدراك الطلبة للمناخ الصفي وا ٕدراك المعلم لها من اجل إيجاد توجهات إيجابية نحو البيئة الصفية لزيادة القدرة على التعلم.واعتبرت الدراسات أن من أهم دعائم العملية التربوية تعزيز بيئة صفية سليمة ترفع من جاهزية الطلبة وقدرتهم على التكيف الدراسي والشخصي.

كما أشارت دراسات أخرى أن هناك عوامل سلبية تؤثر على المناخ الصفي منها قلة الدعم والتشجيع،وعدم كفاية الإرشاد الأكاديمي، وندرة المساهمة البحثية المتعلقة بالتخصص،وعدم

كفاية الإعداد الأكاديمي من الناحية العملية،كما أن المناخ الصفي الإيجابي يجب أن تتوافر فيه بعض الخصائص المميزة مثل:مشاركة الطلبة في الأنشطة الصفية،ووجود تفاهم بين الأساتذة والطلبة،والتركيز على المهام الصفية،وكذلك تحسن أداء عضو هيئة التدريس،ودوره الفاعل في تهيئة مناخ صفي ملائم، واستخدام وسائل تعليمية تعمل على تسهيل العملية التعليمية،وتبسيطها للطلبة نتاجاً للتغذية الراجعة.وأن المناخ الصفي له أثر كبير في أسلوب المحادثة بين عضو هيئة التدريس والطالب من جهة،وبين الطلبة أنفسهم من جهة أخرى.

مما سبق يتبين أن المناخ الصفي السائد في غرفة الصف له الأثرالفعّال في العملية التربوية من حيث التفاعل المشترك بين المعلم والطلبة، وبين الطلبة أنفسهم، مما يساعد على تحقيق النمو العقلي الانفعالي والاجتماعي، الذي يتوقع أن يؤثر تأثيراً كبيراً على تحصيل الطالب الأكاديمي.

الفصل الثالث

الطريقة و الإجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفا لمجتمع الدراسة وعينتها و أدواتها و أجراءتها،كما تناول وصفاً للمعالجات الإحصائية المستخدمة فيها.

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع البحث من طلبة الجامعة الأردنيةوجامعة جدارا ومن كلا الجنسين ذكوراً وا ٍناثاً .(وهم من طلبة البكالوريوس في التربية،،والبكالوريوس في الآداب واللغات،وطلبة البكالوريوس في القانون وطلبة البكالوريوس في الاقتصاد والأعمال، والدراسات العليا في التربية، والدراسات العليا في الآداب واللغات، والدراسات العليا في القانون والدراسات العليا في الاقتصاد والأعمال).

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من(719) طالب وطالبة،موزعين على (4) كليات في جامعتي(الأردنية وجدارا)وقد تم اختيار العينة بالطريقة القصدية،وذلك بسبب اختيار الشعب التي يتراوح فيها عدد الطلبة بين(30−20) طالب وطالبة.ويبين الجدول أدناه توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات المستقلة التالية:1−نوع الجامعة:حكومية وخاصة 2−الجنس:ذكر وأنثى3−الكلية:العلوم التربوية،الآداب واللغات،القانون والاقتصاد والأعمال4−المستوى الدراسي:بكالوريوس وماجستير

جدول (1)

التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

	الفئات	العدد	النسبة
نوع الجامعة	حكومية	365	50.8
	خاصة	354	49.2
الجنس	ذكر	368	51.2
	أنثى	351	48.8
الكلية	العلوم التربوية	180	25.0
	الآداب واللغات	185	25.7
	القانون	173	24.1
	الاقتصاد والأعمال	181	25.2
المستوى الدراسي	بكالوريوس	483	67.2
	ماجستير	236	32.8
	المجموع	719	100.0

متغيرات الدراسة :

أولا :- **المتغيرات المستقلة :**

1-نوع الجامعة: حكومية وخاصة

2-الجنس: ذكر وأنثى

3-الكلية: العلوم التربوية،الآداب واللغات،والقانون والاقتصاد والأعمال

4-المستوى الدراسي: بكالوريوس وماجستير

ثانيا :- المتغيرات التابعة :

البيئة الصفية ممثلة بمجالات الاستبانة السبعة.

إجراءات الدراسة:

في تطبيقه للدراسة اتبع الباحث الإجراءات والخطوات التالية :

1-إعداد الاستبانة بصورتها النهائية بعد عرضها على المحكمين والتأكد من صدقها وثباتها.

2-تحديد مجتمع الدراسة واختيار العينة الممثلة للمجتمع الأصل من طلبة جامعتي(الأردنية وجدارا).

3-بعد الحصول على الموافقة من رئيس جامعة جدارا لتطبيق الدراسة على عينة الدراسة على إذن رسمي من رئيس الجامعة الأردنية اثر الكتاب الموجه من رئيس جامعة جدارا تم توزيع الاستبانة على عينة الدراسة وتطبيقها وجمعها.

4تم تجميع الاستبيانات وا ٍدخالها إلى الكمبيوتر باستخدام البرنامج الإحصائي "spss".

أداة الدراسة :

استخدم الباحث أداة (fraser . 1986)، وتسمى قائمة البيئة الصفية في الجامعات والمعاهد والمعروفة اختصاراً (cucel)ولكن على ضوء دراسة الباحث لأداة الدراسة فسيعتمد الباحث على ما يأتي:

1- اعتماد القائمة بشكلها المعرب من دراسة (مخائيل،2004)

2-اعتماد مقياس ألوزني الخماسي لبيان الرأي بكل عبارة من العبارات التي تتضمنها هذه القائمة والتعبير عن درجة الموافقة أو المعارضة لمضمونها بوضع درجة تتراوح من 1 إلى 5 على المقياس الخماسي للاستبانة على النحو الآتي :

- الدرجة 5 وتعني أنك " توافق بقوة "

- الدرجة 4 وتعني أنك " توافق "

- الدرجة 3 وتعني أنك "محايد "

- الدرجة 2 وتعني أنك " تعارض "

-الدرجة 1 وتعني أنك " تعارض بقوة "

وللمقياس سبعة أبعاد (مجالات) رئيسة تمت الإشارة إليها فيما سبق وهذه الأبعاد هي: 1-الشخصنة (personalisation)2-الاندماج (involvement)3-التماسك(Student Cohesiveness)4-الرضا (satisfaction)5-توجيه النشاطات الصفية (task orientation)6-التجديد (innovation)7-التفريد (individualization).

صدق الأداة:

لقد تم التحقق من صدق الأداة مدار البحث من خلال عرضها على لجنة من المحكمين من حملة الدكتوراه في جامعة جدارا، وذلك لاستطلاع أراء المحكمين في وضوح الصيغ التعبيرية للبنود والتعليمات التي تضمنها الأداة والتأكد من أنها سهلة ومستساغة لدى القارئ العربي،والذين اجمعوا تقريباً على أنها واضحة وملائمة دون أجراء أي تعديل عليها وقد اعتمدت جميع الفقرات المكونة للاستبانة والتي بلغ عددها(49) فقرة حيث نالت موافقة المحكمين وبنسبة 85% فأعلى.

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة تكونت من(80) فردا من خارج عينة الدراسة ، حيث تم تحليل فقرات

المقياس وحساب معامل تمييز كل فقرة من الفقرات ، حيث أن معامل التمييز هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية من جهة، وبين كل فقرة وبين ارتباطها بالمجال التي تنتمي اليه، وبين كل مجال والدرجة الكلية من جهة أخرى، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.42-0.70)، ومع المجال (0.39-0.76) والجدول التالي يبين ذلك.

جدول(2)

معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
1	.53	.50	18	.73	.70	35	.70	.61
2	.62	.59	19	.59	.55	36	.74	.54
3	.65	.52	20	.61	.57	37	.55	.49
4	.74	.67	21	.46	.56	38	.55	.63
5	.61	.58	22	.50	.58	39	.66	.57
6	.61	.54	23	.69	.66	40	.55	.53
7	.63	.56	24	.71	.58	41	.57	.50
8	.56	.53	25	.53	.42	42	.57	.53
9	.66	.57	26	.67	.59	43	.66	.47
10	.64	.66	27	.67	.65	44	.60	.57
11	.39	.46	28	.70	.65	45	.71	.59
12	.66	.66	29	.57	.46	46	.74	.65
13	.55	.54	30	.59	.56	47	.72	.58
14	.76	.70	31	.73	.59	48	.64	.54
15	.61	.52	32	.70	.56	49	.75	.60
16	.65	.63	33	.71	.63			
17	.59	.56	34	.64	.65			

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة(المنيزل والعتوم،2010) ودالة إحصائياً، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

جدول (3)

معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها والدرجة الكلية

	الشخصنة	الاندماج	التماسك	الرضا	توجيه النشاطات الصفية	التجديد	التفريد	الأداة ككل
الشخصنة	1.00							
الاندماج	.77	1.00						
التماسك	.80	.84	1.00					
الرضا	.80	.78	.78	1.00				
توجيه النشاطات الصفية	.71	.82	.74	.78	1.00			
التجديد	.73	.82	.79	.78	.88	1.00		
التفريد	.73	.78	.75	.79	.88	.90	1.00	
الأداة ككل	.87	.92	.90	.90	.91	.93	.92	1.00

يتبين من الجدول السابق أن معاملات الاتساق الداخلي التي أعطتها المقاييس الفرعية السبعة كانت مرتفعة إلى درجة مقبولة ومرضية عموماً.

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات أداة البحث فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق الاختبار، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (80)، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين على المقاييس الفرعية وعلى أداة الدراسة ككل، حيث تراوح بين (0.86–0.78).

كما تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا للمجالات والأداة ككل، إذ تراوح (0.95-0.70)، واعتبرت هذه النسب مناسبة لغايات هذه الدراسة. والجدول الآتي يبين هذه المعاملات.

جدول (4)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ وثبات الإعادة للمجالات والأداة ككل

البعد	الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة
الشخصنة	0.71	0.84
الاندماج	0.70	0.81
التماسك	0.77	0.78
الرضا	0.78	0.80
توجيه النشاطات الصفية	0.75	0.79
التجديد	0.72	0.84
التفريد	0.77	0.86
الأداة ككل	0.95	0.82

وبناء على الطرق التي تم من خلالها استخلاص دلالات صدق وثبات المقياس يتضح أن المقياس يتمتع بدلالات صدق وثبات مقبولة وملائمة للدراسة الحالية.

المعالجة الإحصائية :

ومن اجل معالجة البيانات تم استخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (spss) وذلك باستخدام الإحصائيات التالية:

1-معادلة كرونباخ الفا لاستخراج معامل الثبات.

2-صدق البناء وذلك لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة تكونت من(80) فردا، حيث تم تحليل فقرات المقياس وحساب معامل تمييز كل فقرة من الفقرات من أجل استخراج دلالات صدق البناء للمقياس.

3- استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وذلك للإجابة عن السؤال الأول والثاني.

4-استخدام Te-test وتحليل التباين الأحادي من اجل الإجابة عن الأسئلة التي تطرحها الدراسة.

الفصل الرابع

النتائـج

السؤال الأول: " مـا هـو واقـع البيئـة الـصفية مـن وجهـة نظر طلبـة الجامعـات الحكوميـة فـي الأردن؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة الجامعة الأردنية الحكومية لواقع البيئة الصفية ، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة الجامعات الحكومية الأردنية لواقع البيئة الصفية في الأردن مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

حكومية (ن=365)

الرتبة	الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	2	الاندماج	3.23	.40
2	6	التجديد	3.22	.45
3	7	التفريد	3.21	.43
4	5	توجيه النشاطات الصفية	3.19	.48
5	3	التماسك	3.13	.36
6	4	الرضا	3.04	.48
7	1	الشخصنة	3.03	.46
		الأداة ككل	3.15	.26

يبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.23–3.03)، حيث جاء مجال الاندماج في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.23)، بينما جاء مجال

الشخصنة في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.03).وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.15).

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدا، حيث كانت على النحو التالي:

مجال الشخصنة

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الشخصنة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	1	يراعي المدرس مشاعر الطلبة في الصف.	3.41	1.17
2	22	يساعد المدرس كل طالب يواجه متاعب في العمل في صفنا.	3.35	1.21
3	*29	نادراً ما يتجول المدرس بين طلاب الصف للتحدث معهم.	3.29	1.06
4	*43	مدرس هذا الصف غير ودي ولا يراعي مشاعر الطلبة.	2.93	1.29
5	*16	الطلبة يعملون كالساعة (أو بدقة الساعة) في هذا الصف.	2.86	1.08
6	*36	لا يهتم المدرس بمشكلات الطلبة في هذا الصف.	2.78	1.05
7	8	يتحدث المدرس مع الطلبة فرداً فرداً في هذا الصف.	2.64	1.20

*فقرة سلبية تم عكس تصحيحها.

يبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.41-2.64)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على "يراعي المدرس مشاعر الطلبة في الصف" في المرتبة الأولى

وبمتوسط حسابي بلغ (3.41)، بينما جاءت الفقرة رقم (8) ونصها "يتحدث المدرس مع الطلبة فرداً فرداً في هذا الصف" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.64).

1. مجال الاندماج

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الاندماجمرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	37	تتوافر الفرص أمام الطلبة للتعبير عن آرائهم في هذا الصف.	3.53	.99
1	44*	يهيمن المدرس على المناقشات في هذا الصف.	3.53	1.03
3	2*	المدرس يتحدث أكثر مما يصغي في الصف.	3.45	.98
4	9	يبذل الطلبة جهودهم فيما يفعلونه في الصف.	3.41	1.10
5	23	طلبة هذا الصف يوجّهون انتباههم لما يقوله الآخرون.	3.31	1.36
6	30*	نادراً ما يعرض الطلبة أعمالهم في الصف.	2.92	1.23
7	25*	الصفوف التي أحضر فيها دروسي هي مضيعة للوقت	2.47	1.34

*فقرة سلبية تم عكس تصحيحها

يبين الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.53-2.47)، حيث جاءت الفقرتان رقم (37 و44) ونصهما "تتوافر الفرص أمام الطلبة للتعبير عن آرائهم في هذا الصف"

و"يهيمن المدرس على المناقشات في هذا الصف"في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.53)، بينما جاءت الفقرة رقم (25) ونصها "الصفوف التي أحضر فيها دروسي هي مضيعة للوقت" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.47).

2. مجال التماسك

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التماسك مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	10	كل طالب يعرف زملاءه في الصف بأسمائهم الأولى.	3.83	.88
2	3*	يتألف الصف من أفراد لا يعرف أحدهم الآخر جيداً .	3.26	1.09
2	17	يتمتع الطلبة بصداقات في هذا الصف.	3.26	1.03
4	45*	الطلبة في هذا الصف لا يهتمون كثيراً بالتعرف إلى الطلبة الآخرين.	3.07	.93
5	24*	لا تتوافر فرص كثيرة أمام الطلبة ليتعرف كل منهم على الآخر في هذا الصف.	2.98	1.12
6	38	طلبة هذا الصف يعرف أحدهم الآخر جيداً .	2.88	.91
7	31	يتطلب الأمر وقتاً طويلاً ليعرف كل طالب الأسماء الأولى لزملائه في هذا الصف.	2.65	.99

*فقرة سلبية تم عكس تصحيحها

يبين الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.83-2.65)، حيث جاءت الفقرة رقم (10) والتي تنص على "كل طالب يعرف زملاءه في الصف بأسمائهم الأولى" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.83)، بينما جاءت الفقرة رقم (31) ونصها "يتطلب الأمر وقتاً

طويلاً ليعرف كل طالب الأسماء الأولى لزملائه في هذا الصف" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.65).

3. مجال الرضا

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الرضا مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	46	الصفوف الدراسية ممتعة.	3.45	1.17
2	18	لدى الطلبة إحساس بالرضا بعد خروجهم من الصف.	3.39	1.09
3	39	يستمتع الطلبة بالذهاب إلى هذا الصف.	3.23	1.20
4	4	يتطلع الطلبة قدماً لحضور الدروس.	3.17	1.01
5	*11	الطلبة غير راضين عما يجري في الصف.	2.89	.97
6	*26	هذا الصف غير منظم.	2.61	1.29
7	*32	هذه الصفوف الدراسية مضجرة.	2.57	1.18

*ففقرة سلبية تم عكس تصحيحها

يبين الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.45-2.57)، حيث جاءت الفقرة رقم (46) والتي تنص على "الصفوف الدراسية ممتعة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.45)، بينما جاءت الفقرة رقم (32) ونصها "هذه الصفوف الدراسية مضجرة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.57).

5. مجال توجيه النشاطات الصفية

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال توجيه النشاطات الصفية

مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	5	يعرف الطلبة تماماً ما يجب فعله في صفنا.	3.54	.92
2	15	يخرج المدرس عن الخط الذي وضعه لنفسه لمساعدة الطلبة في هذا الصف.	3.34	.95
2	47	يتمّ التخطيط للأنشطة في هذا الصف بوضوح وعناية.	3.34	1.01
4	33	التعيينات الصفية واضحة لدرجة ان كل طالب يعرف ما يجب عليه أن يفعله.	3.31	1.17
5	34*	تنظّم أماكن جلوس الطلبة في هذا الصف بحيث لا يعتريها أي تغيير خلال الأسبوع.	3.16	1.02
6	19*	غالباً ما يحيد الطلاب عن الهدف (أو الخط) المحدد لهم بدلاً من التقيد به	2.90	1.16
7	40*	نادراً ما تبدأ الدروس في هذا الصف في الوقت المحدد لها.	2.77	1.41

*فقرة سلبية تم عكس تصحيحها

يبين الجدول (10) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.54-2.77)، حيث جاءت الفقرة رقم (5) والتي تنص على "يعرف الطلبة تماماً ما يجب فعله في صفنا" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.54)، بينما جاءت الفقرة رقم (40) ونصها "نادراً ما تبدأ الدروس في هذا الصف في الوقت المحدد لها" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.77).

6.مجال التجديد

جدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التجديد مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	12	دفع الطلبة نحو انجاز قدر معين من العمل أمر مهم في هذا الصف.	3.84	.92
2	27	تتصف المداخل (أو الطرائق) التعليمية في هذا الصف بالتجديد و التنوع.	3.33	1.16
3	48*	يبدو أن الطلبة يؤدون النوع نفسه من الأنشطة في كل صف.	3.23	1.07
4	41	غالباً ما يفكر المدرس بأنشطة صفية غير اعتيادية لهذا الصف.	3.08	1.07
5	20	يستحدث المدرس أنشطة إبداعية للطلبة ليمارسوها.	3.07	1.18
6	13*	نادراً ما تستخدم طرائق تعليمية جديدة ومختلفة في هذا الصف.	3.05	1.08
7	6*	نادراً ما تجد الأفكار الجديدة مجالاً للاختبار في هذا الصف.	2.98	1.08

*فقرة سلبية تم عكس تصحيحها

يبين الجدول (11) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.84-2.98)، حيث جاءت الفقرة رقم (12) والتي تنص على "دفع الطلبة نحو انجاز قدر معين من العمل أمر مهم في هذا الصف" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.84)، بينما جاءت الفقرة رقم (6) ونصها نّادراً ما تجد الأفكار الجديدة مجالاً للاختبار في هذا الصف" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.98).

7.مجال التفريد

جدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التفريد مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقر ات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	35	تتيح المداخل(أو الطرائق) التعليمية للطلبة التقدم كل وفق سرعته الخاصة.	3.65	.97
2	49*	إن المعلم هو الذي يقر ّر ما يجب عمله في صفنا.	3.41	1.08
3	14	عموماً يسمح للطلبة بالعمل، كل بحسب سرعته الخاصة.	3.40	.92
4	28	يسمح للطلبة باختيار الأنشطة وطرائق ممارستها في هذا الصف.	3.25	1.01
5	42*	تتوافر فرص ضئيلة أمام الطالب ليمارس اهتماماته الخاصة ويلبي ميوله في هذا الصف.	3.09	.97
6	7*	من المتوقع أن يقوم جميع طلبة الصف بالعمل نفسه،بالطريقة نفسها،وفي الوقت نفسه.	2.97	1.16
7	21	للطلبة كلمتهم بشأن الكيفية التي يقضون بها أوقاتهم في الصف.	2.74	1.06

*فقرة سلبية تم عكس تصحيحها

يبين الجدول (12) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.65-2.74)، حيث جاءت الفقرة رقم (35) والتي تنص على "تتيح المداخل(أو الطرائق) التعليمية للطلبة التقدم كل وفق سرعته الخاصة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.65)، بينما جاءت الفقرة رقم (21) ونصها "للطلبة كلمتهم بشأن الكيفية التي يقضون بها أوقاتهم في الصف" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.74).

السؤال الثاني: " ما هو واقع البيئة الصفية من وجهة نظر طلبة الجامعات الخاصة في الأردن؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة جامعة جدارا الخاصة لواقع البيئة الصفية ، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة الجامعات الخاصة في الأردن لواقع البيئة الصفية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

خاصة (ن=354)

الرتبة	الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	6	التجديد	3.33	.56
2	2	الاندماج	3.21	.48
2	3	التماسك	3.21	.50
4	5	توجيه النشاطات الصفية	3.20	.52
4	7	التفريد	3.20	.53
6	1	الشخصنة	3.12	.49
7	4	الرضا	3.02	.49
		الأداة ككل	3.19	.33

يبين الجدول (13) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.33-3.02)، حيث جاء مجال التجديد في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.33)، بينما جاء مجال الرضا في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.02).وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.19).

وقد تمحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

1. مجال الشخصنة

جدول (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الشخصنة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	1	يراعي المدرس مشاعر الطلبة في الصف.	3.81	1.07
2	22	يساعد المدرس كل طالب يواجه متاعب في العمل في صفنا.	3.52	1.20
3	29*	نادراً ما يتجول المدرس بين طلاب الصف للتحدث معهم.	3.17	1.26
4	8	يتحدث المدرس مع الطلبة فرداً فرداً في هذا الصف.	2.99	1.31
5	36*	لا يهتم المدرس بمشكلات الطلبة في هذا الصف.	2.90	1.30
6	43*	مدرس هذا الصف غير ودي ولا يراعي مشاعر الطلبة.	2.75	1.37
7	16*	الطلبة يعملون كالساعة (أو بدقة الساعة) في هذا الصف.	2.72	1.09

*فقرة سلبية تم عكس تصحيحها.

يبين الجدول (14) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.81-2.72)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على"يراعي المدرس مشاعر الطلبة في الصف" في المرتبة

الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.81)، بينما جاءت الفقرة رقم (16) ونصها "الطلبة يعملون كالساعة (أو بدقة الساعة) في هذا الصف" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.72).

2. مجال الاندماج

جدول (15)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الاندماج مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	23	طلبة هذا الصف يوجّهون انتباههم لما يقوله الآخرون.	3.50	1.11
2	37	تتوافر الفرص أمام الطلبة للتعبير عن آرائهم في هذا الصف.	3.48	1.14
3	9	يبذل الطلبة جهودهم فيما يفعلونه في الصف.	3.47	1.06
3	44*	يهيمن المدرس على المناقشات في هذا الصف.	3.47	1.11
5	2*	المدرس يتحدث أكثر مما يصغي في الصف.	3.42	1.17
6	30*	نادراً ما يعرض الطلبة أعمالهم في الصف.	2.97	1.22
7	25*	الصفوف التي أحضر فيها دروسي هي مضيعة للوقت	2.22	1.30

*فقرة سلبية تم عكس تصحيحها.

يبين الجدول (15) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.50- 2.22)، حيث جاءت الفقرة رقم (23) والتي تنص علىطلبة هذا الصف يوجّهون انتباههم لما يقوله الآخرون" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.50)، بينما جاءت الفقرة رقم (25) ونصها

"الصفوف التي أحضر فيها دروسي هي مضيعة للوقت" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.22).

3. مجال التماسك

جدول (16)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التماسك مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	17	يتمتع الطلبة بصداقات في هذا الصف.	3.51	1.10
2	10	كل طالب يعرف زملاءه في الصف بأسمائهم الأولى.	3.48	1.14
3	3*	يتألف الصف من أفراد لا يعرف أحدهم الآخر جيداً .	3.20	1.23
4	24*	لا تتوافر فرص كثيرة أمام الطلبة ليتعرف كل منهم على الآخر في هذا الصف.	3.13	1.20
5	38	طلبة هذا الصف يعرف أحدهم الآخر جيداً .	3.12	1.16
6	31	يتطلب الأمر وقتاً طويلاً ليعرف كل طالب الأسماء الأولى لزملائه في هذا الصف.	3.07	1.20
7	45*	الطلبة في هذا الصف لا يهتمون كثيراً بالتعرف إلى الطلبة الآخرين.	3.01	1.08

*فقرة سلبية تم عكس تصحيحها.

يبين الجدول (16) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.51 -3.01)، حيث جاءت الفقرة رقم (17) والتي تنص على "يتمتع الطلبة بصداقات في هذا الصف" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.51)، بينما جاءت الفقرة رقم (45) ونصها "الطلبة في هذا

الصف لا يهتمون كثيراً بالتعرف إلى الطلبة الآخرين" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.01).

4. مجال الرضا

جدول (17)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الرضا مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	18	لدى الطلبة إحساس بالرضا بعد خروجهم من الصف.	3.41	1.13
2	4	يتطلع الطلبة قدماً لحضور الدروس.	3.32	1.12
3	46	الصفوف الدراسية ممتعة.	3.17	1.21
4	39	يستمتع الطلبة بالذهاب إلى هذا الصف.	3.13	1.19
5	11*	الطلبة غير راضين عما يجري في الصف.	2.94	1.08
6	32*	هذه الصفوف الدراسية مضجرة.	2.70	1.27
7	26*	هذا الصف غير منظم.	2.41	1.20

*فقرة سلبية تم عكس تصحيحها.

يبين الجدول (17) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (2.41-3.41)، حيث جاءت الفقر ة رقم (18) والتي تنص على "لدى الطلبة إحساس بالرضا بعد خروجهم من الصف" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.41)، بينما جاءت الفقرة رقم (26) ونصها "هذا الصف غير منظم" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.41).

5. مجال توجيه النشاطات الصفية

جدول (18)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال توجيه النشاطات الصفية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	5	يعرف الطلبة تماماً ما يجب فعله في صفنا.	3.42	.99
2	33	التعيينات الصفية واضحة لدرجة أن كل طالب يعرف ما يجب عليه أن يفعله.	3.40	1.16
3	15	يخرج المدرس عن الخط الذي وضعه لنفسه لمساعدة الطلبة في هذا الصف.	3.30	1.19
4	47	يتم التخطيط للأنشطة في هذا الصف بوضوح وعناية.	3.25	1.16
5	34*	تنظّم أماكن جلوس الطلبة في هذا الصف بحيث لا يعتريها أي تغيير خلال الأسبوع.	3.08	1.27
6	19*	غالباً ما يحيد الطلاب عن الهدف (أو الخط) المحدد لهم بدلاً من التقيد به	3.05	1.15
7	40*	نادراً ما تبدأ الدروس في هذا الصف في الوقت المحدد لها.	2.91	1.38

*فقرة سلبية تم عكس تصحيحها.

يبين الجدول (18) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (2.91-3.42)، حيث جاءت الفقرة رقم (5) والتي تنص على "يعرف الطلبة تماماً ما يجب فعله في صفنا" في المرتبة

الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.42)، بينما جاءت الفقرة رقم (40) ونصها "نادراً ما تبدأ الدروس في هذا الصف في الوقت المحدد لها" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.91).

6.مجال التجديد

جدول (19)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التجديد مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	12	دفع الطلبة نحو انجاز قدر معين من العمل أمر مهم في هذا الصف.	3.92	1.03
2	13*	نادراً ما تستخدم طرائق تعليمية جديدة ومختلفة في هذا الصف.	3.36	1.23
3	6*	نادراً ما تجد الأفكار الجديدة مجالاً للاختبار في هذا الصف.	3.35	1.10
4	27	تتصف المداخل (أو الطرائق) التعليمية في هذا الصف بالتجديد و التنوع.	3.27	1.17
5	20	يستحدث المدرس أنشطة إبداعية للطلبة ليمارسوها.	3.23	1.26
6	41	غالباً ما يفكر المدرس بأنشطة صفية غير اعتيادية لهذا الصف.	3.09	1.16
7	48*	يبدو أن الطلبة يؤدون النوع نفسه من الأنشطة في كل صف.	3.08	1.11

*فقرة سلبية تم عكس تصحيحها.

يبين الجدول (19) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.92-3.08)، حيث جاءت الفقرة رقم (48) والتي تنص على "دفع الطلبة نحو انجاز قدر معين من العمل أمر مهم في هذا الصف" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.92)، بينما جاءت الفقرة رقم (48)

ونصها "يبدو أن الطلبة يؤدون النوع نفسه من الأنشطة في كل صف" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.08).

7. مجال التفريد

جدول (20)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التفريد مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	49*	إن المعلم هو الذي يقر ّر ما يجب عمله في صفنا.	3.71	1.22
2	14	عموماً يسمح للطلبة بالعمل، كل بحسب سرعته الخاصة.	3.46	1.08
3	35	تتيح المداخل(أو الطرائق) التعليمية للطلبة التقدم كل وفق سرعته الخاصة.	3.43	1.14
4	28	يسمح للطلبة باختيار الأنشطة وطرائق ممارستها في هذا الصف.	3.18	1.14
5	42*	تتوافر فرص ضئيلة أمام الطالب ليمارس اهتماماته الخاصة ويلبي ميوله في هذا الصف.	3.05	1.07
6	7*	من المتوقع أن يقوم جميع طلبة الصف بالعمل نفسه،بالطريقة نفسها،وفي الوقت نفسه.	2.81	1.15
7	21	للطلبة كلمتهم بشأن الكيفية التي يقضون بها أوقاتهم في الصف.	2.77	1.15

*فقرة سلبية تم عكس تصحيحها.

يبين الجدول (20) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.71−2.77)، حيث جاءت الفقرة رقم (49) والتي تنص علىإن" المعلم هو الذي يقر ّر ما يجب عمله في صفنا" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.71)، بينما جاءت الفقرة رقم (21) ونصها "للطلبة

كلمتهم بشأن الكيفية التي يقضون بها أوقاتهم في الصف" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.77).

السؤال الثالث: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) على مقياس البيئة الصفية تعزى لمتغير نوع الجامعة"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس البيئة الصفية تبعا لمتغير نوع الجامعة، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (21)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لمقياس البيئة الصفية تبعا لمتغير الجامعة

	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الشخصنة	حكومية	365	3.03	.46	-2.452	717	.014
	خاصة	354	3.12	.49			
الاندماج	حكومية	365	3.23	.40	.482	717	.630
	خاصة	354	3.21	.48			
التماسك	حكومية	365	3.13	.36	-2.483	717	.013
	خاصة	354	3.21	.50			
الرضا	حكومية	365	3.04	.48	.622	717	.534
	خاصة	354	3.02	.49			
توجيه النشاطات الصفية	حكومية	365	3.19	.48	-.290	717	.772
	خاصة	354	3.20	.52			
التجديد	حكومية	365	3.22	.45	-2.787	717	.005
	خاصة	354	3.33	.56			
التفريد	حكومية	365	3.21	.43	.490	717	.624
	خاصة	354	3.20	.53			
الأداة ككل	حكومية	365	3.15	.26	-1.457	717	.145
	خاصة	354	3.19	.33			

يتبين من الجدول (21) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) في الشخصنة،والتماسك ،والتجديد، وجاءت الفروق لصالح جامعة جدارا الخاصة، بينما لم تظهر أية فروق في باقي المجالات وفي الأداة ككل.

السؤال الرابع: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) على مقياس البيئة الصفية تعزى لمتغير جنس الطلبة"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس البيئة الصفية تبعا لمتغير جنس الطلبة، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (22)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لمقياس البيئة الصفية تبعا لمتغير جنس الطلبة

	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الشخصنة	ذكر	368	3.12	.49	2.207	717	.028
	أنثى	351	3.04	.46			
الاندماج	ذكر	368	3.24	.46	.827	717	.409
	أنثى	351	3.21	.42			
التماسك	ذكر	368	3.16	.45	-.404	717	.686
	أنثى	351	3.18	.42			
الرضا	ذكر	368	3.05	.50	.841	717	.401
	أنثى	351	3.02	.48			
توجيه النشاطات الصفية	ذكر	368	3.19	.51	-.676	717	.499
	أنثى	351	3.21	.49			
التجديد	ذكر	368	3.28	.52	.099	717	.921
	أنثى	351	3.27	.50			
التفريد	ذكر	368	3.21	.50	.473	717	.637
	أنثى	351	3.20	.47			
الأداة ككل	ذكر	368	3.18	.32	.740	717	.460
	أنثى	351	3.16	.28			

يتبين من الجدول (22) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (□ = 0.05) في جميع المجالات باستثناء مجال الشخصنة، وجاءت الفروق لصالح الذكور.

السؤال الخامس: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) على مقياس البيئة الصفية تعزى لمتغير الكلية"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس البيئة الصفية تبعا لمتغير الكلية، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (23)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس البيئة الصفية تبعا لمتغير الكلية

	العلوم التربوية		الآداب واللغات		القانون		الاقتصاد والأعمال	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الشخصنة	3.01	.46	3.14	.48	3.07	.49	3.09	.48
الاندماج	3.22	.41	3.19	.49	3.25	.43	3.24	.45
التماسك	3.14	.41	3.23	.48	3.13	.42	3.18	.41
الرضا	3.04	.46	3.07	.53	3.02	.49	3.00	.46
توجيه النشاطات الصفية	3.24	.46	3.20	.53	3.23	.49	3.13	.52
التجديد	3.38	.48	3.32	.54	3.20	.46	3.21	.53
التفريد	3.28	.46	3.21	.55	3.18	.40	3.14	.50
الأداة ككل	3.19	.29	3.19	.36	3.15	.26	3.14	.28

يبين الجدول (23)تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس البيئة الصفية بسبب اختلاف فئات متغير الكلية (العلوم التربوية، الآداب واللغات، القانون، الاقتصاد والأعمال)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (24).

جدول (24)

تحليل التباين الأحادي لأثر الكلية على مقياس البيئة الصفية

	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الشخصنة	بين المجموعات	1.402	3	.467	2.067	.103
	داخل المجوعات	161.678	715	.226		
	الكلي	163.081	718			
الاندماج	بين المجموعات	.421	3	.140	.715	.543
	داخل المجوعات	140.426	715	.196		
	الكلي	140.847	718			
التماسك	بين المجموعات	1.048	3	.349	1.880	.132
	داخل المجوعات	132.868	715	.186		
	الكلي	133.916	718			
الرضا	بين المجموعات	.434	3	.145	.609	.609
	داخل المجوعات	169.572	715	.237		
	الكلي	170.006	718			
توجيه النشاطات الصفية	بين المجموعات	1.184	3	.395	1.571	.195
	داخل المجوعات	179.518	715	.251		
	الكلي	180.701	718			
التجديد	بين المجموعات	4.120	3	1.373	5.345	.001
	داخل المجوعات	183.711	715	.257		
	الكلي	187.831	718			
التفريد	بين المجموعات	2.015	3	.672	2.913	.034
	داخل المجوعات	164.819	715	.231		
	الكلي	166.833	718			
الأداة ككل	بين المجموعات	.366	3	.122	1.366	.252
	داخل المجوعات	63.831	715	.089		
	الكلي	64.197	718			

يتبين من الجدول (24) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الكلية في جميع المجالات وفي الأداة ككل، باستثناء مجالي التجديد والتفريد، ولبيان الفروق

الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (25).

جدول (25)

المقارنات البعدية بطريقة شفية لأثر الكلية على مجالي التجديد والتفريد

		المتوسط الحسابي	العلوم التربوية	الآداب واللغات	القانون	الاقتصاد والأعمال
التجديد	العلوم التربوية	3.38				
	الآداب واللغات	3.32	.05			
	القانون	3.20	*.18	.12		
	الاقتصاد والأعمال	3.21	*.17	.12	-.01	
التفريد	العلوم التربوية	3.28				
	الآداب واللغات	3.21	.07			
	القانون	3.18	.11	.03		
	الاقتصاد والأعمال	3.14	*.14	.07	.04	

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتبين من الجدول (25) الآتي:

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين العلوم التربوية من جهة وكل من القانون والاقتصاد والأعمال من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح العلوم التربوية، في مجال التجديد.

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين العلوم التربوية والاقتصاد والأعمال، وجاءت الفروق لصالح العلوم التربوية في مجال التفريد.

السؤال السادس: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) على مقياس البيئة الصفية تعزى لمتغير المستوى الدراسي"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس البيئة الصفية تبعا لمتغير المستوى الدراسي، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجداول أدناه توضح ذلك.

جدول (26)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لمقياس البيئة الصفية تبعا لمتغير المستوى الدراسي

	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الشخصنة	بكالوريوس	483	3.02	.50	-4.845	717	.000
	ماجستير	236	3.20	.40			
الاندماج	بكالوريوس	483	3.21	.44	-1.358	717	.175
	ماجستير	236	3.25	.45			
التماسك	بكالوريوس	483	3.16	.43	-1.308	717	.191
	ماجستير	236	3.20	.44			
الرضا	بكالوريوس	483	2.94	.45	-7.188	717	.000
	ماجستير	236	3.21	.51			
توجيه النشاطات الصفية	بكالوريوس	483	3.15	.47	-3.448	717	.001
	ماجستير	236	3.29	.55			
التجديد	بكالوريوس	483	3.23	.50	-3.547	717	.000
	ماجستير	236	3.37	.52			
التفريد	بكالوريوس	483	3.17	.51	-2.588	717	.010
	ماجستير	236	3.27	.42			
الأداة ككل	بكالوريوس	483	3.13	.28	-5.669	717	.000
	ماجستير	236	3.26	.31			

يتبين من الجدول (26) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) في جميع المجالات، باستثناء مجالي الاندماج والتماسك، وجاءت الفروق لصالح طلبة الماجستير في كل من الشخصنة، والرضا، وتوجيه النشاطات الصفية، والتجديد والتفريد، والأداة ككل.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم و تشخيص واقع البيئة الصفية في الجامعات الأردنية، وذلك من اجل الوقوف على طبيعة إدراك الطلبة لبيئتهم الصفية وفقا لمتغيرات نوع الجامعة،والجنس،والتخصص والمستوى الدراسي.وفي المجالات السبعة التي تغطيها الأداة وهي: الشخصنة والاندماج والتماسك والرضا وتوجيه النشاطات الصفية والتجديد والتفريد.

أولا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما هو واقع البيئة الصفية من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية الحكومية ؟"

لقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى المناخ الصفي في الجامعة الأردنية(حكومية) عند تطبيق المقياس بأبعاده السبعة المشار إليها مرض بصورة عامة.ويمكن النظر إلى هذه النتيجة على أنها مؤشر لاهتمام إدارة الجامعة و أعضاء هيئة التدريس فيها بالعمل على توفير مناخ صفي أكثر ملائمة يحقق التفاعل الأكاديمي والاجتماعي والنفسي بالشكل الملائم.

وفي ضوء هذه النتائج وبالرجوع إلى قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات المقياس المكونة لكل بعد على حده من أبعاد المناخ الصفي، يمكن تفسير النتائج التي تم التوصل إليها على النحو التالي :

-البعد الأول: الشخصنة

أظهرت نتائج الدراسة أن أعضاء هيئة التدريس يهتمون بطلبتهم بشكل عام، حيث تراوحت متوسطات الأداء على فقرات هذا البعد مابين (3.41-2.64).وبلغ متوسطها 3.03 أي أنها تجاوزت قليلاً الرقم(3) الذي يعبر عن مستوى المتوسط وفق التدريج المعتمد في أداة هذه الدراسة،وهذا يشير إلى وجود مناخ أكاديمي يهتم فيه أعضاء هيئة التدريس بأداء طلبتهم، ويظهرون احتراما لوجهات نظرهم، ويحاولون تحقيق وتدعيم إنجازهم الشخصي والتعليمي، وأن الطلبة ينظرون إلى عضو هيئة التدريس على انه يتسم بالود والاهتمام والتعاطف والتسامح في علاقته معهم.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن أداء العينة على الفقرة رقم(8) والمتعلقة بالتحدث فردا فردا مع الطالب احتلت المرتبة الأخيرة،وقد يكون مرد ذلك عدم استيعاب الوقت الكافي للتحدث مع كل طالب حلى حدا.

-البعد الثاني: الاندماج

أظهرت نتائج الدراسة إن الطلاب يبذلون جهدهم في الدراسة،والتحضير الجيد للأنشطة الصفية والمشاركات حيث تراوحت متوسطات الأداء على فقرات هذا البعد مابين(3.50-3.12) ، حيث جاءت الفقر ة رقم (37) ونصها"تتوافر الفرص أمام الطلبة للتعبير عن آرائهم في هذا الصف"و الفقرة رقم(44) نصها"يهيمن المدرس على المناقشات في هذا الصف" حيث جاءت بعد عكسها في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.53)، بينما جاءت الفقرة رقم (25) ونصها

"الصفوف التي أحضر فيها دروسي هي مضيعة للوقت"بعد أن تم عكسها بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.47).

ومن حيث التفسير المنطقي للفقرتين رقم(44و 37) يمكن القول:إن الفرص متاحة للطلبة للتعبير عن آرائهم بدرجة مقبولة كما أن الطلبة يتحمسون بدرجة مقبولة للمشاركة في النشاطات الصفية،وقد يكون مرد ذلك إلى مضمون المواد الدراسية المقررة في الفصل الدراسي،من حيث الرغبة والمتعة في دراسة بعض المقررات الدراسية من قبل الطلبة وقوة العلاقة بين بعض المقررات الدراسية التي يدرسونها وتخصصاتهم الرئيسة،مما ينجم عنه إعداد الطلبة للدرس مسبقا، وبالتالي كثرة مشاركتهم في الحوار والمناقشات الأكاديمية أثناء الدرس.و قد تفسر هذه النتيجة بشكل آخر من حيث شخصية عضو هيئة التدريس الذي يتبع طريقة ألحوار و ألنقاش عند طرح المادة العلمية مما يجعله يعزز من الدور الايجابي للطالب في عملية المناقشة.

-البعد الثالث: التماسك

أظهرت نتائج الدراسة إلى توفر شعور التماسك والالتحام بين الطلبة،حيث تراوحت متوسطات الأداء مابين (3.83-2.65) وبلغ متوسطها(3.03)، حيث جاءت الفقرة رقم (10) والتي تنص على "كل طالب يعرف زملاءه في الصف بأسمائهم الأولى" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.83)، بينما جاءت الفقرة رقم (31) ونصها "يتطلب الأمر وقتاً طويلاً ليعرف كل طالب الأسماء الأولى لزملائه في هذا الصف" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.65).

وتـدل نتـائج هـذا البعـد علـى التعـاون مـابين الطلبـة،والتفاعل غيـر الرسـمي،وتنمية العلاقـات الشخـصية الناضـجة بينهم،ومـساندة بعـضهم لبعض،وقـد اتفقـت الدراسـة مـع الحوسـني(1989) حيث أشارت النتائج إلى توفر الشعور بالتماسك والانتماء بين الطلبة.وأن تماسك الطلبة يساعد علـى المزيـد مـن العطاء،والاستمتاع بـالجو الاجتمـاعي والنفسي داخـل الـصف،و أنـه كلمـا كـان المناخ الصفي قائماً على العلاقات الودية أدى إلى جعل التعلم نوعاً من البهجة،وجعل المتعلمين يقبلون عليه بدافعية.

-البعد الرابع: الرضا

أظهرت نتائج الدراسة توفر مناخ الرضا بين الطلبة والسرور في الصفوف الدراسية،حيث تراوحت المتوسطات الحسابية مابين (3.45-2.57)وبلغ متوسطها(3.04)، حيث جاءت الفقرة رقم (46) والتي تنص على "الصفوف الدراسية ممتعة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.45)، بينما جاءت الفقرة رقم (32) ونصها "هذه الصفوف الدراسية مضجرة" بالمرتبة الأخيرة بعد أن تم عكسها وبمتوسط حسابي بلغ (2.57) وهي أعلى من المتوسط الوزني الذي يصل في حده الأقصى إلى الرقم(3) ويعلل الباحث ذلك أن معظم الصفوف يسود فيها الهدوء،والنظام والشعور بالرضا.

وبالتـالي فقد أظهرت نتـائج الدراسـة تـوفر منـاخ ودي مريح إلـى حد مـا ممـا يـشعر الطلبـة بالارتياح عند التحدث مع عضو هيئة التدريس وعند التعامل مع الزملاء.

-البعد الخامس: توجيه النشاطات الصفية

أظهرت نتائج الدراسة وجود بيئة صفية سليمة إلى حد ما،من حيث توفر النشاطات الصفية وتنظيمها،وتراوحت متوسطات الأداء مابين (3.54-2.77) وبلغ متوسطها(3.19)، حيث جاءت الفقرة رقم (5) والتي تنص على "يعرف الطلبة تماماً ما يجب فعله في صفنا" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.54)، بينما جاءت الفقرة رقم (40) ونصها "نادراً ما تبدأ الدروس في هذا الصف في الوقت المحدد لها" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.77)، وهذا يدل على عدم وجود أي غموض فيما يتعلق بالمهمات وما يتوقع من الطالب إنجازه.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال إن عضو هيئة التدريس يقوم بإعطاء كل طالب خطة فصلية ومرفقة بالواجبات،وا إعطاء كل طالب واجب حسب ترتيب معين من قبل المحاضر خلال الفصل الدراسي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الحوسني(1998) إذ أشارت النتائج إلى توفر مناخ صفي منظم بشكل كبير ،ووضوح الأنشطة وا إعطائهم الفرص لمناقشة المشاركات والخبرات التعليمية.

-البعد السادس: التجديد

وهذا البعد حصل على درجة مرتفعة نسبيا للمتوسطات الحسابية تراوحت مابين (3.84-2.98) وبلغ متوسطها(3.22)،حيث جاءت الفقرة رقم(12)وهي:"دفع الطلبة نحو انجاز قدر معين من العمل أمر مهم في هذا الصف" بالمرتبة الأولى ويعتقد الباحث أن ذلك يعود إلى كفاءة الهيئة التدريسية ونوعية الطلبة من حيث قبولهم كل جديد،بينما جاءت الفقرة رقم (6) ونصها "نادراً ما تجد الأفكار الجديدة مجالاً للاختبار في هذا الصف" بالمرتبة الأخيرة بعد أن تم

عكسها وبمتوسط حسابي بلغ (2.98) ،ويمكنإر جاع ذلك إلى قدرة الهيئة التدريسية على تقديم كل معارف وأفكار جديدة بين أيدي الطلبة لإثراء حقيبتهم العلمية،وقد يعوأيضً ا إلى طبيعة الجو الدراسي في الجامعة وا ٍمكاناتها.

-البعد السابع: التفريد

أظهرت نتائج هذه الدراسة أن البيئة الصفية تتيح مراعاة الفروق الفردية والسماح للطلبة باتخاذ القرارات بدرجة مقبولة حيث تراوحت المتوسطات الحسابية مابين (3.65-2.74)وبلغ متوسطها(3.21)،حيث جاءت الفقرة رقم (35) في المرتبة الأولى وهي:"تتيح المداخل(أو الطرائق) التعليمية للطلبة التقدم كل وفق سرعته الخاصة"وقد يدل ذلك على الديمقراطية أو المرونة في العملية التعلمية التعليمية والطرائق والوسائل الحديثة التي تتيح للطالب التقدم في عمله،بينما جاءت الفقرة رقم (21) ونصها "للطلبة كلمتهم بشأن الكيفية التي يقضون بها أوقاتهم في الصف" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.74)،ويعلل الباحث ذلك بالمرحلة العلمية المتقدمة التي تتيح للطالب التفريد.

حيث أن المجالات السابقة تعكس عناصر المناخ الصفي الواجب توفره بالبيئة الصفية حتى يسهم ذلك بتفاعل المتعلمين،وأن البيئة الصفية التي تتسم بالمودة والتقبل والاطمئنان في ظل وجود المعلم الجيد والقدير تعمل على توفير المناخ الصفي والذي يسمح بتكوين صداقات، وكما يشجع على التعاون واستثمار قدرات الطلاب وا ٍمكاناتهم مما يعمل على خلق التنافس الذاتي،ومن هنا نلاحظ أن مختلف أبعاد تقييم البيئة الصفية كان مستوى الأداء فيها مرتفع بتقييم الطلبة عليها،إضافة إلى ذلك التأهيل المستمر والذي يخضع له مدرس العلوم والذي يسهم في تطور

مفاهيم البيئة الصفية،ومن هنا نفسر ارتفاع مستوى التجانس والتنافس بين الطلبة،التعلم المفتوح(1995).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كيم(kim,1996) التي هدفت إلى معرفة مدى تأثير المناخ الصفي على التعلم وزيادة الدافعية للتعلم لدى طلبة الكليات الجامعية،حيث ركزت الدراسة على معرفة وجهات نظر الطلبة حول ثلاثة أبعاد للمناخ الصفي هي: المهام،والتقويم والسلطة. وقد بينت النتائج أن هناك عوامل مهمة في المناخ الصفي لها اثر على التعلم من وجهة نظر الطلبة،ومن هذه العوامل:مدى تقبلهم للبنية العامة للصف،والجو الاجتماعي السائد داخل الصف.

ثانيا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما هو واقع البيئة الصفية من وجهة نظر طلبة جامعة جدارا الخاصة ؟

البعد الأول: الشخصنة

والذي حصل على درجة تجاوزت المتوسط وتراوحت ما بين(3.81-2.72)وبلغ متوسطها(3.12)،وجاءت الفقرات رقم(1،22،29)وتنص على"يراعي المدرس مشاعر الطلبة في الصف،يساعد المدرس كل طالب يواجه متاعب في العمل في صفنا،نادراً ما يتجول المدرس بين طلاب الصف للتحدث معهم" بالترتيب عالية وقد يعود ذلك أن المدرس يهتم بقضايا الشخصية للطلبة،ومدى ارتياح الطالب للمدرس من اجل التفاعل معه في الحجرة الدراسية،بينما وقعت الفقرة رقم(16) وبعد عكسها ضمن حدود الدرجة المتوسطة وتنص على"الطلبة يعملون كالساعة(أو بدقة الساعة) في هذا الصف ومرد ذلك قد يكون إقتداء الطلبة بالمعلم ومدى التفاعل

الناتج بينهم واهتمام المعلمين بتطوير شخصية الطالب وجعل الطالب فعّالاً فيما يجري بالغرفة الصفية من أعمال ومشاركات.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (kim,1996)

البعد الثاني: الاندماج

والذي حصل على درجة متوسطة وقد تراوحت ما بين(2.22-3.50)وبلغ متوسطها(3.22)،وجاءت الفقرة رقم(23) في المرتبة الأولى والتي تنص على "طلبة هذا الصف يوجّهون انتباههم لما يقوله الآخرون" ومرد ذلك قد يكون الرغبة في الدرس،وأسلوب المدرس في طرح المواضيع والمناقشات بينما فقرة رقم(25)وهي:"الصفوف التي أحضر فيها دروسي هي مضيعة للوقت" بعد قلبها دلت على أنها جاءت ضعيفة ومرد ذلك قد يعود إلى أن الطلبة لا يستفيدون من المعلم ولا يعطيهم الفرصة للمشاركة ومناقشة المواضيع،وقد يرجع ذلك إلى أسلوبه الملل عن طريق الإلقاء دون المشاركة في العملية التعليمية التعلمية.

البعد الثالث: التماسك

أظهرت الدراسة توفر التحام الطالب بزملائه،ومساعدته لهم وعلاقته الودية معهم،حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين(3.01-3.51) وبلغ متوسطها (3.21)أي أنها تجاوزت المتوسط، وقد يعود ذلك إلى أن الحجرة الصفية تضم أفراد يحملون نفس العادات والتقاليد من حيث الطبيعة الشرقية التي تحتم على الفرد تقديم يد المساعدة،بالإضافة أن طلبة نفس التخصص يدرسون مع بعضهم البعض من فصل إلى آخر،مما قد يؤدي إلى نوع من التنافس

والتعاون بينهم.كما أن وجودهم داخل الحرم الجامعي قد يؤدي إلى أن يشاركوا في العديد من النشاطات المختلفة.

البعد الرابع: الرضا

والذي تجاوز أيضاً حدود الدرجة المتوسطة حيث تراوحت المتوسطات الحسابية مابين(2.41-3.41)والذي بلغ متوسطها (3.02)، وقد يعود ذلك إلى أن الطلبة يشعرون بالرضا أو الرغبة النسبية لمتابعة الدرس وأسلوب المدرس الجيد في الطرح والشرح،أو من تنظيم الحجرة الصفية.

البعد الخامس: توجيه النشاطات الصفية

أظهرت نتائج الدراسة أن بعد توجيه النشاطات الصفية وتنظيمها تخطى أيضاً حدود الدرجة المتوسطة،حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين(2.91-3.42) ومتوسطها(3.20)وكانت أعلاها فقرة رقم(5) وأدناها الفقرة رقم(40) ،وقد يعود ذلك إلى التخطيط الجيد للأنشطة من قبل ألمعلم وطرح المادة بوضوح من غير غموض.

البعد السادس: التجديد

أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.08-3.92) حيث بلغ متوسطها(3.33)،ومن الواضح أن هذه النتيجة تخطت بوضوح حدود المتوسطات وهي تشير إلى أن الجامعة الخاصة توفر الوسائل والطرائق الحديثة،كما تؤكد على استحداث المدرس للأنشطة الإبداعية.

البعد السابع: التفريد

وقد حصل هذا البعدعلى درجة مرتفعة نسبياً أيضاً.و تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين(2.77–3.71) وبلغ متوسطها(3.20)، وقد يعود ذلك إلى العدد القليل في الشعبة،ومرونة المدرس لاستيعاب كل طالب على حدا.

تتفق نتيجة هذا السؤال مع دراسة الحوسني(1989) التي أشارت إلى توفر مناخ يركز على التعلم،وإثارة الطلبة لكي يكونوا مشاركين فعّالين داخل الصف،بالإضافة إلى اهتمام هيئة التدريس بطلبتهم،وإن الطلبة ينظرون إلى عضو هيئة التدريس بأنه يتسم بالود، والاهتمام، والتعاطف والتسامح في علاقته معهم،كما أظهر نتائج الدراسة إلى توفر مناخ ودي داخل غرفة الصف،وإلى توفر الشعور بالانتماء بين الطلبة ووجود بنية تنظيمية.

السؤال الثالث: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) على مقياس البيئة الصفية تعزى لمتغير نوع الجامعة"

أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) في الشخصنة، والتماسك، والتجديد، وجاءت الفروق لصالح جامعة جدارا الخاصة، بينما لم تظهر أية فروق في باقي المجالات وفي الأداة ككل.

وهذه النتيجة تشير إلى قبول الفرضية في الشخصنة، والتماسك، والتجديد، ورفضها في باقي المجالات وفي الأداة ككل.ويعزو الباحث قبول الفرضية في الشخصنة والتماسك والتجديد لصالح الجامعات الخاصة إلى أن الجامعات الحكومية لم تحقق معايير الاعتماد الخاص،بينما الجامعات الخاصة حققت معايير الاعتماد،فإذن عدد الطلبة يكون اقل في الجامعات الخاصة منه في الجامعات

الحكومية،وأيضاً نسبة التفاعل والتواصل تكون أكثر مع الهيئة التدريسية(الصمادي،2008). أما في المجالات الأخرى فإن عناصر البيئة الصفية في جامعتي الأردنية وجدارا متشابهين، وذلك لأن الجامعات الخاصة يشرف عليها التعليم العالي كما في الجامعات الحكومية.وأما المجالات الأخرى فقد جاءت متشابهة وقريبة النتائج وذلك لأن الجامعات الحكومية والخاصة تهتم بالإشراف عليها من قبل وزارة التعليم العالي.

تتفق نتيجة هذا السؤال نوعاً ما مع النتيجة التي توصل إليها زياد(2004) بأن عناصر البيئة الصفية متشابهة.

السؤال الرابع: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) على مقياس البيئة الصفية تعزى لمتغير جنس الطلبة"

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) في جميع المجالات باستثناء مجال الشخصنة، وجاءت الفروق لصالح الذكور.ويعزو الباحث ذلك إلى أن المدرس نفسه يعد وحدة القياس الأولى في طبيعة تحديد علاقاته مع الطلبة بحيث أنه كلما حاول المدرس تعزيز علاقات إيجابية مع الطلبة وتعزيز الثقة والاحترام أو الاهتمام بينه وبين الطلبة،وكلما اظهر المدرس اهتماماً اكبر للطلبة تزداد نسبة قبوله من الطلبة الذكور.وقد يعود السبب في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في باقي المجالات إلى أن الإناث أصبحن ينافسن الذكور في كافة الميادين و المجالات.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة عمران(2002) بأن هناك فروق دالة لصالح الذكور على مجالي العلاقة مع المعلم والرضا.

السؤال الخامس: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) على مقياس البيئة الصفية تعزى لمتغير الكلية"

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى لأثر الكلية في جميع المجالات وفي الأداة ككل، باستثناء مجالي التجديد والتفريد، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه وتبين :وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) بين العلوم التربوية من جهة وكل من القانون والاقتصاد والأعمال من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح العلوم التربوية، في مجال التجديد.كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) بين العلوم التربوية والاقتصاد والأعمال، وجاءت الفروق لصالح العلوم التربوية في مجال التفريد.

ويعزى ذلك برأي الباحث إلى طبيعة الدراسات التربوية والتي تشدد على استخدام الوسائل التعليمية والطرائق الحديثة في التعليم. ومن الواضح أن طلبة العلوم التربوية هم الأدرى بطبيعة عملهم المستقبلي وما يترتب عليه من مراعاة لمبادئ التربية الحديثة في التجديد و التفريد.وسوف يتعامل هؤلاء بعد تخرجهم وانتقالهم إلى ممارسة مهنة التعليم مع طلاب من ذوي المستويات الدراسة العليا والدنيا إضافة إلى الطلبة من ذوي الحاجات الخاصة وهذا ما يتطلب مراعاة الفروق الفردية بينهم والتجديد في الخطط الدراسية والنشاطات الصفية.

السؤال السادس: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) على مقياس البيئة الصفية تعزى لمتغير المستوى الدراسي"

أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في جميع المجالات، باستثناء مجالي الاندماج والتماسك، وجاءت الفروق لصالح حملة الماجستير في كل من الشخصنة، والرضا، وتوجيه النشاطات الصفية، والتجديد والتفريد، والأداة ككل.

ويعزو الباحث ذلك بأن مجالي الاندماج والتماسك يرجع لشخص الطالب مهما كان مستواه الدراسي،ويعلل الباحث الفروق لصالح طلبة الماجستير إلى حبه، ورغبته للدراسة و اهتمامهم بالدراسة وذلك لتطوير نفسه علمياً وماديًا،ومتابعته لكل جديد من أجل أثراء حصيلته العلمية،ويرون أهمية اهتمام عضو هيئة التدريس بهم لتحقيق وتدعيم انجازهم الشخصي والتعليمي،وأهمية إنجاز ما يطلب منهم من قراءات أو واجبات يكلفون بها على اعتبارها جزءًا من متطلبات ألمقررات الدراسية،وإجمالا يمكن القول أن طلبة الماجستير يرون أهمية المشاركة في المحاضرات ومناقشة كافة الصعوبات الدراسية مع أعضاء هيئة التدريس،والحوار المستمر معهم والعمل الجاد الدءوب لتحقيق الأهداف التي ترفع من مستواهم الأكاديمي،حيث أن طبيعة المقررات الدراسية في التخصصات الأدبية تحتاج إلى متابعة الطلبة المستمرة لها،واستيضاحهم لكثير من المفاهيم والمعارف من أعضاء هيئة التدريس.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة البشير(1995) وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة تعزى إلى اختلاف المناخ الصفي، حيث تبين أن تحصيل الطلبة يزداد عند الانتقال من فئة المناخ الصفي الدنيا إلى الوسطى ومنها إلى الفئة العليا.

التوصيات والمقترحات

يمكن إجمال التوصيات التي توصل إليها الباحث من خلال هذه الدراسة فيمايلي:

1-استعمال مقاييس البيئة الصفية بما فيها المقياس المستخدم في هذه الدراسة لمرحلة الدراسات العليا إضافةً إلى طلبة البكالوريوس من أجل تقييم وتطوير البيئة الصفية.

2- كما يوصي الباحث باستخدام الأداة مدار البحث بصورتها الواقعية المعربة الراهنة، لدراسة الأثر الذي يمكن أن تتركه البيئة الصفية في النواتج المعرفية والوجدانية للتعلم.

3- حث المعنيين والمهتمين بعملية التعلم والتعليم في البلاد العربية على دراسة العوامل التي يمكن أن تسهم في تحسين البيئة الصفية لكي تؤدي دورها بالشكل الأفضل انطلاقاً من أن البيئة الصفية والمدرسية هي صاحبة الدور الحاسم في عملية التعلم والتعليم.

4- عقد دورات خاصة لأعضاء هيئة التدريس لتدريبهم على توفير الأجواء الصفية المناسبة التي تزيد من درجة التفاعل الصفي بين الطلبة.

5- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على تخصيص المزيد من الوقت لمناقشة طلابهم وا إشعارهم بأهمية أفكارهم ووجهات نظراتهم الخاصة.

المراجع باللغة العربية :

-أبو صهيون،يعقوب (1988)، **اثر المناخ الصفي في التحصيل الأكاديمي لطلبة الصف الأول الثانوي في مادة العلوم في الأردن**، رسالة ماجستير. الأردن :جامعة اليرموك.

-أبو علي،محمود (1993)، **اثر المناخ الصفي على اكتساب مهارات عمليات العلم والتحصيل العلمي لدى صفوف المرحلة الأساسية العليا في الأردن**، رسالة ماجستير .الأردن:الجامعة الأردنية.

-إسمير ،جميل(1993)،**أثر المناخ الصفي واتجاهات معلمي العلوم نحو تدريس العلوم الحديثة في نوعية أسئلة امتحاناتهم وتحصيل طلابهم**،رسالة ماجستير ،الجامعة الأردنية.

-الأحمد،حنان(1992)،**المناخ الصفي في صفوف المدارس الثانوية في الأردن**،رسالة ماجستير ،الجامعة الأردنية.

-البشير، أكرم (1995)، **اثر المناخ الصفي في التحصيل لطلبة الصف السابع الأساسي في مادة اللغة العربية لمديرية عمان الأولى**، رسالة ماجستير. الأردن : الجامعة الأردنية.

-الجولاني، جواهر(1998)، **هل يمكن مساعدة المعلمين على التطور المهني من خلال تزويدهم بمعلومات عن البيئة التعليمية الراهنة والمفضلة لدى الطلبة؟** رسالة ماجستير، جامعة بير زيت.

-الحوسني،يوسف(1998)،**المناخ الصفي كما يراه طلبة جامعة السلطان قابوس وعلاقته بالتحصيل الدراسي واختلاف ذلك باختلاف الجنس والتخصص الأكاديمي**،رسالة

ماجستير،جامعة السلطان قابوس.

-الشيخ علي،فوزية(1994)،**التفاعل الصفي(العدد المزدوج الثاني الخاص بتدريب المعلمين)**،رسالة المعلم،العددان:الثاني والثالث، المجلد الثالث والثلاثون.

-الصمادي،احمد(2008)،**تصورات القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس لالتزام الجامعات الأردنية الخاصة بتطبيق معايير الاعتماد والجودة**،رسالة دكتوراه،جامعة عمان العربية.

-الكيلاني،سامي والعملة،محمد(1997)،**تقييم البيئة الصفية وتطويرها باستخدام ترجمة لمقياس(MIC) في دروس العلوم للصف الخامس الأساسي في ثلاث مدارس فلسطينية**،مجلة الجامعة الإسلامية،1 (5) 127-155.

-الفيز ل،فلاح والعتوم،عدنان(2010)، **مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية**،مكتبة الجامعة، الشارقة،الإسراء للنشر والتوزيع في الأردن.

-برنامج التعليم المفتوح(1992)، **طرائق التدريس والتدريب العامة**،جامعة القدس المفتوحة.

-برنامج التعليم المفتوح(1995)، **تصميم التدريس**، جامعة القدس المفتوحة.

-زمزمي، احمد (2000)، **تقويم البيئة الصفية في رياض الأطفال الحكومية بمكة المكرمة- بالمملكة العربية السعودية.** مجلة جامعة الملك عبد العزيز، م 13،ص 209-269.

-زياد،محمود(2004)،**العلاقة بين دافعية الانجاز والمناخ الصفي لدى طلبة الصف الثاني عشر في المدارس العربية الحكومية والخاصة في منطقة الناصرة**،رسالة ماجستير،الجامعة الأردنية.

-زيتون،عايش(1994)،**أساليب تدريس العلوم**.عمان،دار الشروق.

-سلمي،جهاد (1998)، **البيئة المدرسية من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الأساسية**

العليا ومساعدتهم في محافظات غزة،رسالة ماجستير ،جامعة النجاح الوطنية.

-شلبي،أحمد(1991)،**البيئة والمناهج المدرسية**،مركز الكتاب للنشر.القاهرة:مصر.

-عبد المجيد نشواتي وآخرون(19869)،**إدارة الصف وتنظيمه**،مطابع الجمعية العلمية الملكية.

-عدس، محمد (1996)، **المعلم الفاعل والتدريس الفعال.** عمان : دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.

-عربيات،بشير (2006)، **إدارة الصفوف وتنظيم بيئة التعليم**.عمان،دار الثقافة.

-عمران، خولة (2002)، **تقييم البيئة الصفية لمعلمي التربية الإسلامية للصف الحادي عشر من وجهة نظر الطلبة في المدارس الحكومية في محافظة رام الله**.جامعة القدس.

-فارعة،حسن(1996)،**المعلوا إدارة الفصل**.القاهرة،مركز الكتاب للنشر.

-فريجات،حسين(1995)،**علاقة المناخ الصفي بكل من التحصيل في مادة الرياضيات وقلق الاختبار لدى طلبة الصف الثاني الثانوي العلمي في مدارس جنوب الأردن**،رسالة ماجستير،جامعة مؤتة.

-فقها، مديحة (2000)، **تقييم البيئة الصفية للصفين الحادي عشر والثاني عشر في المدارس الحكومية في محافظة نابلس.** جامعة النجاح الوطنية.

-قطامي،يوسف(1989)،**سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي**.عمان،دار الشروق.

-قطامي، يوسف والشيخ، خالد(1992)،**التفاعل الصفي(العدد المزدوج الثاني الخاص بتدريب المعلمين)**،رسالة المعلم،العددان:الثاني والثالث،المجلد الثالث والثلاثون.

-محمود شقشق،والناشف(1987)،**إدارة الصف المدرسي**،القاهرة،دار الفكر العربي.

-مخائيل، امطانيوس(2004)، **بعض دلالات الثبات والصدق للصورة العربية لقائمة البيئة الصفية في الجامعات والمعاهد**. مجلة جامعة دمشق،مجلد 20،عدد1، ص63-106.

-مختار،حسن علي(1989)،**التحصيل الدراسي للتلاميذ في مدارس ذات بيئات متباينة النوعية،مجلة دراسات المناهج وطرق التدريس**، العدد(5).

-مقابلة،نصر (1991)،**العلاقة بين سلوك ودرجة تأثيره في التحصيل الأكاديمي للطالب**،المجلة العربية للتربية،مجلد 8، عدد 1،ص (91-82).

-منسي، محمود(1990)، **علم النفس التربوي للمعلمين** .ط1.السويس، مصر : دار العرفة الجامعية. الأساسي في ثلاث مدارس فلسطينية. مجلة الجامعة الإسلامية، 1 ص 127- 155.

المراجع باللغة الإنجليزية:

- Fisher, D. L., & Frazer, B. J. (1983), **A Comparison of Actual and preferred classroom environments as predicted by science teachers and students**.journal of research in science teaching,20(1),55-61.

-Fraser ,B.J. and Fisher,D.L.(1983): **'Student Achievement as Afunction of Person Environment fit;A Regression Surface Analysis** .British Journal Educational psychology "vol 53,pp 89-99.

-Fraser ,B.J. (1991) **Validity and use of Classroom Environments Instruments**. Journal of Classroom Interaction , 26 (2). 5

- Fraser ,B.J. Treagust,D.F&Dennis,N.C.(1986)**Development of an Instrument for Assessing Classroom Psychosocial Environment at Universities and Colleges**.Studies in Higher Education Vol.11 No.1.

- fraser & others (1986) , **development of an instrument for assessing classroom psychosocial environment at universties and colleges**. Studies in Higher Education vol. 11 no.1 1986.

- Flanders, N,A. (1970), **Analyzing Teacher Behavior**. Reading Mass,Addison Wesley.

-Hyman,r.t(1968).**Teaching: Vantages Points for Study Newyork**,J.B.Lippincott co.pp(102-114).

- Kim,k.g.(1996).**Classroom Structures and Goal Orientations (Mastery Goal ,Performance Goal).(**dissertation abastracts,a56/07**)**.state university of new york at buffalo(eric document reproduction service no.ed 9538094).

- Lawrenz,F.P.(1987).**Gender Effects for Student Perception of the Classroom Psychosocial Environment**. Journal of Research in Science Teaching.24 (8),689-697.

- Magotra, c.a.(1996).**Exploring Gender Differences in Distance Education (Classroom Climate).(**dissertation abstracts,A57/06**)**the university of new mexico.(eric document reproduction 67servhce no.ED 9635264).

-Miglietti,c.l.(1996).**The Relationsip of Teaching Styles,Expectaions of Classroom environments,and learning styles of adult students at two-YEAR colleges.**(dissertation abstracts, A56/08)**.**Bowling Green state university.(Eric document reproduction service no.ED 9541520).

-Moos, R. H., and Moos, B. S.(1978). "**Classroom Social Climate and Student Absences and Grades**." Journal of Educational Psychology, 1978, 70, 263-269.

-Moos & Triket,E.J.(1991) "**Classroom Environment scale** " (palo alto,calif.consulting psychologists press).

-Somersalo H.T.(2002).**Classroom Climate and the Mental Health of Primary School Children**. Nord J. Psychiatry, Oslo, ISSN.

-Wheeler,r.and Ryan,F.L.(1973**),"Effects of Cooperative Classroom Environment on the Attitdes and Achievement of Elementary School Students Engaged in Social Studies Inquiry Activities** ,Journal of Educational Psychology .vol 65(3).

-Winston,R.B,jr. Vahala, M.E,Nichols,E.C.& Gillis,M.E(1994).**A measure of College Classroom Environment Scale**.Journal of College Student Developmental,35,11-18.

(ملحق)

قائمة البيئة الصفية بالجامعات والمعاهد

(الصورة الواقعية) LUCEI

الإرشادات :

الغرض من هذه الدراسة هو معرفة آرائك بالصف الذي تحضر فيه دروسك في الظرف الراهن. لقد صممت هذه الاستبانة لتستعمل في جمع الآراء بالصفوف الصغيرة في الجامعات أو الكليات (تتضمن أحياناً حلقات البحث أو الدروس الخاصة) . وهي ليست ملائمة لتقدير البيئة الصفية في قاعات المحاضرات أو المختبرات. يرجى بيان الرأي بكل عبارة من العبارات التي تتضمنها هذه الاستبانة والتعبير عن درجة موافقتك أو معارضتك لمضمونها بوضع درجة تتراوح من 1 إلى 5 على ورقة الإجابة المرفقة وذلك على النحو الآتي :

- الدرجة 5 وتعني أنك "توافق بقوة"
- الدرجة 4 وتعني أنك "توافق"
- الدرجة 3 وتعني أنك " محايد "
- الدرجة 2 وتعني أنك "تعارض"
- الدرجة 1 وتعني أنك "تعارض بقوة"

و أرجو وضع إشارة صح داخل( ) عند تعبئة البيانات الأولية لديك

نوع الجامعة: حكومية( ) خاصة( )

الجنس: ذكر( ) أنثى( )

التخصص: العلوم التربوية( ) الآداب واللغات( ) القانون( ) الاقتصاد والأعمال( )

المستوى الدراسي: ماجستير( )   بكالوريوس( )

يرجى إعطاء اجابات صادقة ودقيقة عن الوضع القائم في صفك فعلاً، وتذكر أن الهدف من وراء هذه القائمة هو جمع الآراء بالصفوف الصغيرة فقط.

يرجى إعطاء اجابات صادقة ودقيقة عن الوضع القائم في صفك فعلاً، وتذكر أن الهدف من وراء هذه القائمة هو جمع الآراء بالصفوف الصغيرة فقط.

التـــــــدرج

العبارات	اوافق بقوة	اوافق	محايد	اعارض	اعارض بقوة
1. يراعي المدرس مشاعر الطلبة في الصف.					
2. المدرس يتحدث أكثر مما يصغي في الصف.					
3. يتألف الصف من افراد لايعرف أحدهم الآخر جيداً.					
4. يتطلع الطلبة قدماً لحضور الدروس.					
5. يعرف الطلبة تماماً ما يجب فعله في صفنا.					
6. نادراً ما تجد الافكار الجديدة مجالاً للاختبار في هذا الصف.					
7. من المتوقع أن يقوم جميع طلبة الصف بالعمل نفسه،بالطريقة نفسها،وفي الوقت نفسه.					
8. يتحدث المدرس مع الطلبة فرداً فرداً في هذا الصف.					
9. يبذل الطلبة جهودهم فيما يفعلونه في الصف.					
10. كل طالب يعرف زملاءه في الصف بأسمائهم الأولى.					
11. الطلبة غير راضين عما يجري في الصف.					
12. دفع الطلبة نحو انجاز قدر معين من العمل أمر مهم في هذا الصف.					
13. نادراً ما تستخدم طرائق تعليمية جديدة ومختلفة في هذا الصف.					
14. عموماً يسمح للطلبة بالعمل، كل بحسب سرعته الخاصة.					
15. يخرج المدرس عن الخط الذي وضعه لنفسه لمساعدة الطلبة في هذا الصف.					

16. الطلبة يعملون كالساعة (أو بدقة الساعة) في هذا الصف.					
17. يتمتع الطلبة بصداقات في هذا الصف.					
18. لدى الطلبة إحساس بالرضا بعد خروجهم من الصف.					
19. غالباً ما يحيد الطلاب عن الهدف (أو الخط) المحدد لهم بدلاً من التقيد به					
20. يستحدث المدرس أنشطة إبداعية للطلبة ليمارسوها.					
21. للطلبة كلمتهم بشأن الكيفية التي يقضون بها اوقاتهم في الصف.					
22. يساعد المدرس كل طالب يواجه متاعب في العمل في صفنا.					
23. طلبة هذا الصف يوجّهون انتباههم لما يقوله الآخرون.					
24. لا تتوافر فرص كثيرة أمام الطلبة ليتعرف كل منهم على الآخر في هذا الصف.					
25. الصفوف التي أحضر فيها دروسي هي مضيعة للوقت					
26. هذا الصف غير منظم.					
27. تتصف المداخل (أو الطرائق) التعليمية في هذا الصف بالتجديد و التنوع.					
28. يسمح للطلبة باختيار الأنشطة وطرائق ممارستها في هذا الصف.					
29. نادراً ما يتجول المدرس بين طلاب الصف للتحدث معهم.					
30. نادراً ما يعرض الطلبة أعمالهم في الصف.					
31. يتطلب الأمر وقتاً طويلاً ليعرف كل طالب الأسماء الأولى لزملائه في هذا الصف.					
32. هذه الصفوف الدراسية مضجرة.					
33. التعيينات الصفية واضحة لدرجة ان كل طالب يعرف ما يجب عليه أن يفعله.					
34. تنظّم أماكن جلوس الطلبة في هذا الصف بحيث لا يعتريها أي تغيير خلال الأسبوع.					
35. تتيح المداخل(أو الطرائق) التعليمية للطلبة التقدم كل وفق سرعته الخاصة.					
36. لا يهتم المدرس بمشكلات الطلبة في هذا الصف.					
37. تتوافر الفرص أمام الطلبة للتعبير عن آرائهم في هذا الصف.					
38. طلبة هذا الصف يعرف أحدهم الآخر جيداً.					

39. يستمتع الطلبة بالذهاب إلى هذا الصف.					
40. نادراً ما تبدأ الدروس في هذا الصف في الوقت المحدد لها.					
41. غالباً ما يفكر المدرس بأنشطة صفية غير اعتيادية لهذا الصف.					
42. تتوافر فرص ضئيلة أمام الطالب ليمارس اهتماماته الخاصة ويلبي ميوله في هذا الصف.					
43. مدرس هذا الصف غير ودي ولا يراعي مشاعر الطلبة.					
44. يهيمن المدرس على المناقشات في هذا الصف.					
45. الطلبة في هذا الصف لا يهتمون كثيراً بالتعرف إلى الطلبة الآخرين.					
46. الصفوف الدراسية ممتعة.					
47. يتمّ التخطيط للأنشطة في هذا الصف بوضوح وعناية.					
48. يبدو أن الطلبة يؤدون النوع نفسه من الأنشطة في كل صف.					
49. إن المعلم هو الذي يقرّر ما يجب عمله في صفنا.					